

معامل تأثير المجلس الأعلى للجامعات = ٧

معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م = ١,٥٦٩

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٤ م = ١,٧٥ Q1

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الثالثة عشرة - العدد التاسع والخمسون - ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥ م

مؤتمر جامعة ليوا ٢٠٢٥ م

(آفاق جديدة في صناعة المحتوى الرقمي وتحليل البيانات)

ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية:

- اتجاهات الذكاء الاصطناعي في الوسائط الرقمية: مراجعة أدبية للآفاق المستقبلية في مجال الأعمال والإدارة
د. عدنان جوايري (جامعة ليوا - العين)
د. هاني سليم (جامعة ليوا - العين) ... ص ٩
- الذكاء الاصطناعي في المهن الإعلامية: التحديات الأخلاقية والقانونية واستراتيجيات التكيف
د. رفيف فيصل (جامعة ليوا - أبوظبي) ... ص ١٣
- دور النص التشعبي في تعزيز فهم الأخبار: دراسة تحليلية للأخبار الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية العربية
فيما يتعلق بالحرب الإسرائيلية الإسرائيلية
د. محمد رشاد عوض (جامعة ليوا - أبوظبي) ... ص ١٧

بحوث باللغة العربية:

- التقنيات المستخدمة لإثراء الصورة الرقمية ودورها في تعزيز ثقة المتعاملين مع منظومة التسويق الرقمي وتعزيز توجيهِ السلوك الشرائي للعملاء
أ.م.د. أحمد السعيد عبد القادر صقر (جامعة ليوا - أبوظبي) ... ص ٢١
- توظيف بيانات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي:
دراسة مسحية لعينة من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية
أ.م.د. شامة مصطفى محمد صالح (جامعة ليوا - أبوظبي)
د. عبد الرحمن جعفر عبد الرحمن (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) ... ص ٦٣

عروض الكتب:

- جديد المكتبة الإعلامية، قراءة لكتاب: استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي بالدول العربية
أ.د. عبد الملك الدناتي، د. خالد درار، د. عمر بن عمر (جامعة ليوا - أبوظبي) ... ص ١٠١

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية

(ENSTINET)

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

(EPRA)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٢٨٠

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠٢٥ APRA @

الوكالة العربية للعلاقات العامة

www.jprr.epra.org.eg

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)

Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)

أستاذ الإعلام بجامعة بغداد وحالياً رئيس قسم الإعلام الرقمي بجامعة النور في نينوى / العراق

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)

أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايغ (مصر)

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)

أستاذ الصحافة - وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)

أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)

أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزنتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)

أستاذ العلاقات العامة والرئيس الأسبق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقاً - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)

أستاذ العلاقات العامة والعميد السابق لكلية الإعلام - جامعة اليرموك

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)

أستاذ متقاعد تخصص دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. عبد الملك ردمان الدناني (اليمن)

أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

أ.د. خلود بنت عبد الله ملياني (السعودية)

أستاذ العلاقات العامة بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز

أ.د. طارق محمد الصعدي (مصر)

أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
(EPRA)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٠١٩/٣٤٢٨٠

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom

Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.

Postal code: 32111 Post Box: 66

Or

Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,

Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jpr@epa.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jpr.epa.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818-20-376-02 (+2) - 151-14-15-0114 (+2) - 157-14-15-0114 (+2)

فاكس : 73-00-231-048 (+2)

المجلة مفعرة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:



مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة). والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في النشر والاستشارات العلمية والتعليم والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع محلي بدار الكتب المصرية، ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقّيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- تقبل المجلة نشر البحوث الخاصة بالترقّيات العلمية، كما تُقبل نشر أبحاث المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تقبل المجلة نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، كما تقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية - الإنجليزية - الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوباً باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعته، ويُراعى الكتابة ببنت (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢،٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول فببنت (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقاً لطريقة APA الأمريكية.

- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه، وإرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية للبحث.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال ١٥ يومًا من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًا فيرسله الباحث بعد ٣٠ يومًا أو أكثر حسب ملاحظات التحكيم من وقت إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٣٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ \$٥٥٠ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٠٪) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريون والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث على (٤٠) صفحة A4، وفي حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٧٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ١٠\$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٥٠\$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠\$. على ألا يزيد ملخص الرسالة على ٨ صفحات.
- يتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ويتم إرسال عدد (١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠\$, ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع، ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠\$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠\$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة، وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦، والبريد الإلكتروني المعتمد من المجلة jpr@epra.org.eg، أو البريد الإلكتروني لرئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر - ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها ثمانية وخمسون عددًا بانتظام، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط - وهي تصدر بإشراف علي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة - وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني، فقد نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في عام ٢٠٢٤م ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى في تخصص الإعلام، والمجلة الأعلى على المستوى العربي للعام الثالث على التوالي، بمعامل تأثير = ١,٧٥، كما تحصلت المجلة على معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م بقيمة = ١,٥٦٩.

وكانت المجلة قد تصدرت المجلة الدورية العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقية العلمية تخصص "الإعلام" وقام بتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST - دار المنظومة -- معرفة - إثراء - بوابة الكتاب العلمي).

وفي هذا العدد الخاص - التاسع والخمسين - من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والمشاركين والمساعدین في موضوع (آفاق جديدة في صناعة المحتوى الرقمي وتحليل البيانات)، وهو عنوان مؤتمر جامعة ليوا ٢٠٢٥م بالإمارات العربية المتحدة.

ففي البداية وعلى صعيد البحوث الواردة بهذا العدد من المجلة، نجد بحثًا مشتركًا باللغة الإنجليزية من جامعة ليوا بالعين مقدّم من: د. عدنان خالد جوايري، من الأردن، د. هاني سليم، من مصر، تحت عنوان: "اتجاهات الذكاء الاصطناعي في الوسائط الرقمية: مراجعة أدبية للآفاق المستقبلية في مجال الأعمال والإدارة".

ومن ومن نفس الجامعة بأبوظبي قدّمت: د. رفيف سمر الفيصل، من سوريا، دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان: "الذكاء الاصطناعي في المهن الإعلامية: التحديات الأخلاقية والقانونية واستراتيجيات التكيف".

أما د. محمد رشاد عوض، من مصر، قدّم بحثًا باللغة الإنجليزية بعنوان: "دور النص التشعبي في تعزيز فهم الأخبار: دراسة تحليلية للأخبار الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية العربية فيما يتعلق بالحرب الإيرانية الإسرائيلية".

وقدّم أ.م.د. أحمد السعيد عبد القادر صقر، من مصر، دراسة بعنوان: "التقنيات المستخدمة لإثراء الصورة الرقمية ودورها في تعزيز ثقة المتعاملين مع منظومة التسويق الرقمي وتعزيز توجيه السلوك الشرائي للعملاء".

وقدّم كل من أ.م.د. شامة مصطفى محمد صالح من جامعة ليوا - أبو ظبي، ود. عبد الرحمن جعفر عبد الرحمن من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، من السودان، دراسة مشتركة بعنوان: "توظيف بيئات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي: دراسة مسحية لعينة من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية".

وأخيرًا قدّم كل من: أ.د. عبد الملك الدناني، من اليمن، ود. خالد درار، من السودان، ود. عمر بن عمر، من تونس، من جامعة ليوا بأبوظبي، عرضًا لكتاب بعنوان: "استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي بالدول العربية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول، ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجالات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراة والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين. وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

**توظيف بيئات التدريب الذكية المعتمدة
على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي:
دراسة مسحية لعينة من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية^(*)**

إعداد

د. عبد الرحمن جعفر عبد الرحمن ^(**) د. شامة مصطفى محمد صالح ^(***)

^(*) تم استلام البحث بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥م، وقُبل للنشر في ٠٢ أكتوبر ٢٠٢٥م.
^(**) أستاذ مساعد بكلية الدعوة والإعلام ومدير مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان.
^(**) أستاذة الصحافة والنشر المساعد بكلية الإعلام والعلاقات العامة - جامعة ليوا بأبوظبي.

توظيف بيئات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي: دراسة مسحية لعينة من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية

د. شامة مصطفى محمد صالح
shamahabusham@gmail.com
جامعة ليوا - أبوظبي

د. عبد الرحمن جعفر عبد الرحمن
abd20145@gmail.com
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير توظيف بيئات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي لدى أساتذة الإعلام بالجامعات، وانعكاسها على جودة التعليم الإعلامي، وتقديم تحليل للفرص التي تتركها على التدريب الذكي في الجامعات العربية، والتحديات التي تواجه الاستفادة منه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها (١٥٠) فرداً من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية.

وأظهرت النتائج: أن بيئات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة أثرت إيجاباً على تطوير مهارات الإعلام الرقمي لدى أساتذة الإعلام. كما أن البيانات الضخمة تعمل على تحسين جودة التعليم الإعلامي. وأوضحت الدراسة أن الاستفادة المثلى من بيئات التدريب الذكية يمكن أن تؤدي إلى التحسين المستمر في التعليم الإعلامي واستدامته. كما سلطت النتائج الضوء على أبرز التحديات المتمثلة في ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالجامعات، ونقص الخبرة في استخدام البيانات الضخمة لدى أساتذة الإعلام بالجامعات العربية. وقدمت الدراسة توصيات عملية تتمثل في ضرورة الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية بالجامعات، والاهتمام بالتدريب ودعم قدرات الأساتذة لمواكبة التحولات الرقمية في التعليم والإعلام.

الكلمات المفتاحية: بيئات التدريب الذكية، البيانات الضخمة، مهارات الإعلام الرقمي، جودة التعليم الإعلامي، أساتذة الإعلام، الجامعات العربية.

مقدمة:

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في التحولات الرقمية في مختلف المجالات لاسيما التعليم والإعلام، مما يتطلب الاهتمام بالتدريب لمواكبة هذه التطورات. حيث تحول المجتمع المعاصر إلى مجتمع ذكي ذي جودة عالية تساهم فيه العديد من الوسائل والخدمات التكنولوجية وشبكة الإنترنت بدورٍ فعال، والتي يستخدمها الأساتذة والمدرّبون لاسيما في مجال الإعلام لإحداث تغييرات نوعية في طبيعة التفاعل مع الموضوعات التدريبية والتعليمية من قبل المتدربين، وذلك لأجل تجويد العملية التعليمية بشكل أفضل. فهناك حاجة إلى وسائط تعليمية عبر الإنترنت أو هجينة، فالأنظمة التعليمية والتدريبية

تحتاج إلى تقنيات تعلم أكثر ذكاءً لجعل الأنشطة التدريبية والتعليمية سهلة على أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وتُعد بيئات التدريب الذكية أسلوبًا ملائمًا لدعم التحولات المتسارعة في مجال التعليم والتدريب الإعلامي، من خلال دعم وتغيير فلسفة التعليم والتدريب الإعلامي من تعليم المجموعة إلى تعليم الفرد. وتقديم بدائل متنوعة في محتوى، وأوقات، وأماكن، ونظم التدريب. كما أنها اقتصادية في عملية التدريب ونقل الخبرات، مما يجعلها ملائمة لتطوير مهارات أساتذة الإعلام بالجامعات العربية.

مشكلة الدراسة:

أدت التحولات الرقمية السريعة في مجال الإعلام الرقمي والتعليم الإعلامي إلى ضرورة الاهتمام بتطوير أساليب التدريب الفعال من خلال بيئات تدريب ذكية توفر تعليمًا فرديًا وخبرات متعددة تراعي سياقات المتدربين، ولذلك تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تأثير توظيف بيئات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي لدى أساتذة الإعلام بالجامعات العربية؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى استخدام أساتذة الإعلام لبيئات التدريب الذكية؟
٢. ما تأثير بيئات التدريب الذكية على تطوير مهارات الإعلام الرقمي؟
٣. كيف تؤثر البيانات الضخمة على جودة التدريس الإعلامي؟
٤. ما هي التحديات التي تواجه الاستفادة من التدريب الذكي بالجامعات العربية؟

أهداف الدراسة:

١. استكشاف تأثير بيئات التدريب الذكية على تطوير مهارات الإعلام الرقمي.
٢. قياس تأثير البيانات الضخمة على جودة التدريس الإعلامي.
٣. الوقوف على التحديات التي تواجه الاستفادة من التدريب الذكي بالجامعات العربية.
٤. تقديم توصيات ومقترحات لتعزيز الاستفادة من بيئات التدريب الذكية في التعليم والتدريب الإعلامي.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها الذي يربط بين المهارات الإعلامية الرقمية وبيئات التدريب الذكية، التي تُعد أسلوبًا ملائمًا لدعم التحولات المتسارعة في مجال التعليم والتدريب الإعلامي، وتساهم في فهم العلاقة بين بيئات التدريب الذكية وتطوير مهارات الإعلام الرقمي وجودة التدريس الإعلامي بالجامعات، وستكون هذه الدراسة مرجعًا مهمًا للباحثين والمهنيين في مجال التدريب والتأهيل الإعلامي. وتتمثل أهميتها فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١. فهم تأثير بيئات التدريب الذكية على مهارات الإعلام الرقمي.
٢. تقدم تحليلاً نقدياً للتحديات والفرص في التدريب الذكي بالجامعات.

الأهمية التطبيقية:

١. تعزيز جودة التعليم والتدريس الإعلامي بالجامعات.
٢. تقديم توصيات لتعزيز استخدام بيئات التدريب الذكية.
٣. تساهم في تطوير المهارات الإعلامية الرقمية لأساتذة الإعلام.

منهج وأدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان.

التعريفات الإجرائية:

- بيئات التدريب الذكية:

يُقصد بها بيئات التدريب الذكية التكيفية التي تراعى سياق مستخدميها، وتجمع بين مزايا الذكاء الاصطناعي، ومنصات الوسائط الاجتماعية، وهي غنية بالمصادر التدريبية الرقمية والأجهزة التكيفية لتعزيز التدريب والتعليم في كل الأوقات والأماكن بشكل أفضل وأسرع.

- البيانات الضخمة:

يُقصد بها مجموعة كبيرة ومعقدة من البيانات التي تتجاوز قدرة الأدوات التقليدية على معالجتها وتحليلها، ويتم دمجها في سياق بيئات التدريب الذكية مثل: بيانات التدريب، والاحتياجات التدريبية، والمتدربين، والأداء، والتفاعل، وغيرها. مما يساعد على تخصيص التدريب وتحسين المحتوى، وتقييم الفعالية.

- مهارات الإعلام الرقمي:

يُقصد بها مجموعة المهارات التي تمكن أساتذة الإعلام من استخدام التكنولوجيا الرقمية لإنشاء وتصميم ونشر وتوزيع المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم التدريسي.

الدراسات السابقة:

-دراسة سعيد حامد (٢٠٢١م)^(١) هدفت الدراسة لمعرفة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة وتأثيرات ذلك. واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على ٢٠٠ مفردة من الطلاب الإماراتيين. كما قامت بتوظيف مدخل الاستخدامات والتأثيرات النظرية الشبكة الفاعلة. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي وأشكال تفاعلهم

على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم للجانب الإعلامي مع المحتوى التدريبي التعليمي المنشور عبر الإنترنت، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رؤية المبحوثين حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي ومدى اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد المبحوثين على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي ودوافع اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي وأشكال تفاعلهم على وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهاراتهم للجانب الإعلامي مع المحتوى التدريبي التعليمي المنشور عبر الإنترنت، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب التي يستخدمها المبحوثون في تنمية مهاراتهم في الجانب الإعلامي والتأثيرات الناتجة عن متابعتهم لاساليب تنمية مهاراتهم في المجال الإعلامي على وسائل التواصل الاجتماعي.

-دراسة عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق (٢٠٢١م):² هدفت الدراسة إلى اشتقاق قائمة ببعض المهارات التكنولوجية اللازمة لإكساب أعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي لها، وتصميم برنامج تدريبي مقترح لإكساب مهارات التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي، واهتمت الدراسة بتقديم نموذج لبرنامج تدريبي إلكتروني قائم على نموذج التصميم التعليمي المقترح، يمكن استخدامه في إكساب مهارات التعليم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والمهارية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي، والاستفادة منه في إعداد برامج تدريبية أخرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت أفراد عينة الدراسة من (٤٠) عضو هيئة تدريس بأقسام الإعلام التربوي بكلليات التربية النوعية، ومن أدوات الدراسة بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات التعليم الإلكتروني (البلاك بورد) لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي، وقائمة مهارات التعليم الإلكتروني (البلاك بورد) لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي، واختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي، ونظام تعليمي إلكتروني مقترح لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، ومقياس لاتجاه أعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي نحو نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م، وتوصلت الدراسة إلى أن الفروض (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، ونتائج مقياس الاتجاه التي تشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تم التدريس لهم باستخدام برنامج البلاك بورد أحرزوا تقدماً كبيراً في التحصيل المعرفي والأداء المهاري نتيجة لتأثير هذا البرنامج عليهم، وأوصت الدراسة بتبني البرنامج الإلكتروني المقترح كبيئة تعلم وتدريب إلكترونية ذات محتوى نظري وتطبيقي، وتعميمه على بقية أقسام الإعلام للاستفادة منه والعمل على تقييمه.

-دراسة: سحر محمود محمد حابوه (٢٠٢٢م):⁽¹⁾³ أثر بيئة تدريب تكيفية قائمة على الاحتياجات التدريبية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى المصممين التعليميين. استهدفت الدراسة بناء بيئة تدريب تكيفية قائمة على الاحتياجات التدريبية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى المصممين التعليميين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي. أهم نتائج الدراسة: تشير إلى حدوث نمو واضح ودال في مستوى التحصيل المعرفي لمهارات تصميم المحتوى الرقمي في الاختبار البعدي، وذلك نتيجة لاستخدام بيئات التدريب التكيفية.

-دراسة سالم مبارك العنزي (٢٠٢٢م):⁽²⁾⁴ تطوير بيئات التعلم الذكية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية: بالجامعات السعودية، يتمثل هدف الدراسة الرئيس في تطوير بيئات التعلم الذكية بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، والتوصل إلى تحديد فرص وتحديات تطوير بيئات التعلم الذكية بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان للوقوف على آراء عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: موافقة أفراد العينة على التحديات التي يتوقع أن تواجه تطوير بيئات التعلم الذكية بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، وموافقتهم بشدة على الفرص المتاحة وإجراءات مواجهة التحديات واستغلال الفرص.

-دراسة: تامر المغاوري محمد أحمد الملاح (٢٠٢٣م):⁽¹⁾⁵ تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة لتنمية مهارات تصميم الفيديو التفاعلي لمعلمي المرحلة الثانوية. استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة في تنمية مهارات تصميم الفيديو التفاعلي لمعلمي المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي. أهم نتائج الدراسة: تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يزيد الإنتاجية الإبداعية للفنانين ويحسن جودة العمل الفني، أكدت على دور الإبداع البشري في تحديد نجاح العمل الفني.

-دراسة: هبة محمد شفيق عبد الرازق (٢٠٢٣م):⁽¹⁾⁶ فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإعلام الرقمي وتطوير التأهيل الأكاديمي لطلاب الصحافة. وهدفت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية لتنمية مهارات طلاب الصحافة وتأهيلهم أكاديمياً ومهنياً لامتلاك مهارات الصحافة الرقمية وأدواتها بالتطبيق على الفيديو جراف كأحد أشكال الصحافة الرقمية التي تجمع بين مهارات (صحافة البيانات، وصحافة الفيديو، وصحافة الموبايل)، باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. أهم نتائج الدراسة: تفوق الطلاب في الاختبار البعدي من حيث المهارات المعرفية والأدائية المكتسبة من خلال البرنامج التدريبي لإنتاج الفيديو جراف، واستطاع الطلاب إنتاج الفيديو جراف باستخدام أدوات

الصحافة الرقمية، وتم إثبات فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المعرفية والأدائية المستهدفة. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم المزيد من البرامج التدريبية التي تهدف لتنمية مهارات الإعلام الرقمي.

-دراسة ميمونة محمد عبد التواب.(٢٠٢٤م)^(٧): تصميم بيئة تعلم تكيفي إلكترونية وقياس فاعليتها في تنمية المهارات الرقمية لدى الطالبات المعلمات في مرحلة الدبلوم العالي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية بيئة تعلم تكيفي إلكترونية على الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بالمهارات الرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على التصميم شبه التجريبي من خلال تصميم مجموعة تجريبية. بلغ حجم عينة البحث عشرين طالبة في مرحلة الدبلوم العالي، وتم تصميم اختبار تحصيلي موضوعي لقياس الجانب المعرفي، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لديهن قبلًا وبعدًا. وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود فاعلية لبيئة تعلم تكيفي إلكترونية على تنمية الجوانب المعرفية والأدائية للمهارات الرقمية لدى الطالبات المبحوثات لصالح القياس البعدي.

-دراسة رويدة سالم أبوشوشة، هالة جمال أبو النادي(٢٠٢٥م)^(٨): أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الكيمياء لدى طلبة المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية تكيفية في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الكيمياء لدى طلبة الصف الحادي عشر. وتم اختيار عينة قصدية من طالبات الصف الحادي عشر في العاصمة عمان بلغت (٦٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم إعداد اختبار لقياس مستويات مهارات التفكير العليا في مادة الكيمياء. وقد تمثلت نتائج الدراسة في وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين في اختبار مهارات التفكير العليا، حيث بلغت قيمة ف(١٤.٧٤) بمستوي دلالة (٠.٠٠٠) وهذه القيمة دالة إحصائية، وكان الفرق لصالح المجموعة التدريبية (بيئة تعلم إلكترونية تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي)، وأوصت الدراسة بعقد المزيد من الورش لتنمية مهارات تصميم وتوظيف بيئة التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي.

علاقة الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتمثل العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الآتي:

معظم الدراسات السابقة كانت في مجال تكنولوجيا التعليم والإعلام تناولت الحديث عن بيئات التدريب التكيفية الذكية وتأثيراتها في تنمية المهارات، في الدراسة الأولى كان التركيز على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام، وذلك من خلال متابعتهم وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي والتدريبي المنشور عبر الإنترنت. أما الدراسة الثانية فقد تناولت برنامجًا تدريبيًا لإكساب مهارات التعلم الإلكتروني لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية لأعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية. وذلك باستخدام نظام إدارة التعلم(الباك بورد). بينما ركزت

الدراسة الثالثة على أثر منصات التدريب الذكية في تنمية التحصيل المعرفي وانعكاس ذلك على اكتساب مهارات تصميم المحتوى الرقمي من خلال استخدام بيئات التدريب التكيفية. أما الدراسة الرابعة فتحدثت عن كيفية تطوير بيئات التدريب الذكية في إطار متطلبات الذكاء الاصطناعي بالنظر إلى الفرص وكيفية استغلالها ومواجهة التحديات المستقبلية. الدراسة الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي فكان التركيز على تطوير بيئات ذكية لتنمية مهارات تصميم الفيديو التفاعلي لمعلمي المرحلة الثانوية باعتباره يوفر فرصاً لدعم العملية التعليمية المعرفية الضرورية للطلاب.

وفي الدراسة السادسة كان الحديث عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية وتطوير مهارات طلاب الصحافة أكاديمياً ومهنياً لامتلاك مهارات الصحافة الرقمية وأدواتها. مع إثبات فاعلية البرنامج التدريبي في صقل المهارات المعرفية والأدائية. بينما تتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول كيفية تأثير توظيف بيئات التدريب الذكية المعتمدة على البيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي لدى أساتذة الإعلام بالجامعات العربية.

الإطار النظري:

المفاهيم الأساسية:

أولاً: مفهوم بيئات التدريب الذكية:

ظهر مصطلح التدريب الذكي ليكتسب زخماً كبيراً في آخر عقدين ليشمل مجموعة من أحدث الاتجاهات في مجال تكنولوجيا التعليم والتدريب، والتي تأثرت بحدثة التقنيات المعاصرة من تطور الحوسبة السحابية والأجهزة المختلفة، وأدت التطورات المتزايدة في التقنيات الذكية والمتنقلة إلى تحويل بيئة التدريب إلى بيئة تدريبية ذكية لمقابلة احتياجات المتدربين المتنوعة، وتوفير فرص للتفاعل بين المتدربين والمدرسين وعروض مخصصة وخبرات تدريبية شاملة، مما يجعلها بيئة تدريبية قادرة على دعم تنمية المهارات والمعرفة لدى المتدربين.

وكانت البداية لإنطلاقة وتطوير هذه البيئات عندما تم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في تنمية قدرة البيئة التدريبية على تخصيص تجربة تدريبية لكل متدرب على حده بشكل ذكي. وتُعد "بيئات التدريب الذكية" من الأساليب التدريبية الحديثة، حيث يأتي التدريب الذكي نتاجاً لبيئات التدريب التكيفية، فما زال المحتوى التكيفي الذكي يلقي اهتماماً ضئيلاً في بيئة أنظمة التدريب الإلكتروني؛ فيجب أن يتكيف مساق التدريب الإلكتروني مع فئة المتدربين المقدم لهم، وذلك من خلال سير المحتوى التدريبي، على اعتماد بيئة التدريب الذكية على النهج التكيفي في تقديم المحتوى التدريبي بما يتوافق مع أساليب تدريب المعلمين. أن بيئة التدريب الذكية أحد الاتجاهات المتقدمة والحديثة في مجال التدريب، والتي يجب التركيز عليها كونها تمثل ثورة تقنية كبيرة تقدم تدريباً شخصياً تكيفياً ذكياً للمتدربين في مجال التطوير المهني.⁹

وعليه؛ فقد تم تعريف بيئة التدريب الذكية: بأنها: "بيئة تكيفية شخصية مراعية لسياق مستخدميها، تجمع بين مزايا تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنصات الوسائط الاجتماعية، لأجل تخصيص التدريب على أساس عوامل شخصية، فهي بيئة ذاتية التنظيم.¹⁰

وأيضاً عُرِفَتْ بأنها: "بيئة تدريبية تتمحور حول المتدرب، بها ثراء للمصادر التدريبية الرقمية لتوفير طرق تدريبية ذكية، وتدعم خبرات التدريب الشخصية في كل الأوقات والأماكن باستخدام الأجهزة الذكية."¹¹

وتتمثل خاصية الذكاء في البيئة التدريبية في القدرة على التفاعل مع البيئة والتكيف معها بشكل مستقل من قبل كل متدرب على حده، وضبط البيئة بشكل فردي حسب احتياجات كل متدرب والمستوى التدريبي الخاص به، وبالتالي تنمية مهارات المتدربين مهنيًا وشخصيًا وفق شروط المجتمع الذكي.

مكونات بيئة التدريب الذكية:¹²

وتتكون بيئة التدريب الذكية بشكل أساسي من عدة وحدات تقنية تتمثل في:

١. وحدة اكتشاف حالة المتدرب والسياق الحقيقي.
 ٢. وحدة تقويم أداء المتدرب.
 ٣. وحدة تقديم المحتوى التدريبي التكيفي وفقاً لأساليب التدريب المفضلة.
 ٤. وحدة لدعم التدريب الشخصي وفقاً لاحتياجات المتدربين.
 ٥. مجموعة من قواعد البيانات لحفظ ملفات التدريب وملفات المتدرب، وتفاعلاته المختلفة.
 ٦. محرك الاستدلال المعتمد على الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة.
- وتهدف بيئة التدريب الذكية أيضاً إلى توفير إرشادات للمتدرب حول تسلسل المهام والعمليات التي يجب أن يقوم بها أثناء العملية التدريبية سواء فيما يخص مكونات البيئة أو المحتويات التدريبية وأنواع التفاعلات المختلفة التي تتم بداخلها، فهي بيئة قادرة على التعرف على أساليب التدريب المفضلة لدى المتدربين، وكذلك التعرف على الكائنات التدريبية عن طريق فحص تكوين العنصر التدريبي وأسلوب التدريب المفضل.

مميزات وسمات بيئات التدريب الذكية:¹³

- تتميز بيئة التدريب الذكية بالقدرة على الجمع بين ميزات التكيف مع احتياجات المتدرب وتفضيلاته والوعي بالسياق وظروف البيئة المادية للمتدرب، وخصائص المتدربين الشخصية.
- تخصيص التجربة التدريبية والانغماس في التدريب، وأن البيئة تكون أكثر ذكاءً كلما اعتمدت على التكيف والانتشار في كل مكان، والوعي بسياق المتدرب.

- تتميز بيئة التدريب الذكية بالتحكم في معدل وكمية المعلومات التي تقدم حلولاً للمشكلات والأنشطة المهنية التي يُتطلب القيام بها من قبل المتدربين.
- تقدم مسارات تدريبية مرنة توفر مجموعة كبيرة من الأنشطة التدريبية يتم من خلالها استغلال قدرات وإمكانات البيئة الذكية في العملية التدريبية.
- تتميز بيئة التدريب الذكية بقدرتها على إتاحة الفرصة للمتدربين التعبير عن آرائهم والاستدلال عليها بوضوح.
- القدرة على تحليل المحتوى، وإنشاء ملاحظات من شأنها تحفز من إقبال المتدربين على العملية التدريبية لمواكبة التغييرات المستمرة في تطوير النظم التعليمية والتدريبية.
- يعتبر المدرب في ظل هذه البيئات منسجماً للعملية التدريبية.
- ومن أبرز سمات بيئات التدريب الذكية: تمحورها حول المتدرب، وبناء التدريب المستقل لكل متدرب، وتوجيه المتدرب في الوقت المناسب، والتأقلم والمواءمة مع ظروف المتدرب وأسلوبه الشخصي، وتوفير دعم آلي وتغذية راجعة ذكية من قبل البيئة نفسها، والتحكم الذاتي من قبل المتدرب.¹⁴

ونخلص إلى أن بيئة التدريب الذكية هي بيئة قادرة على جمع أكبر قدر من البيانات عن المتدربين لتخصيص عملية التدريب وتقليل الفاقد المعلوماتي والتدريبي، وتتبع البيانات المتاحة في نقاط زمنية محددة أثناء عملية التدريب من خلال بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيئات التكيفية لتأهيل المحتوى التدريبي باستمرار وفقاً لحاجات المتدربين، والاعتماد على نظام البيانات الضخمة لضمان التدفق المستمر لبيانات المتدربين الذين يتفاعلون مع البيئة.

ثانياً: مفهوم البيانات الضخمة:

تعتبر البيانات الضخمة ثروة ومورداً مهماً، حيث جذبت تقنيات تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي اهتماماً متزايداً من قبل الأكاديميين والتقنيين في السنوات الأخيرة، واكتسبت أهمية استراتيجية، وأصبحت واحدة من أكثر الأصول قيمة، والتي تتميز بالحجم والتنوع والسرعة والصدق.¹⁵ وقد حظى مصطلح البيانات الضخمة باهتمام كبير منذ العام ٢٠١١م، في الأوساط الأكاديمية والعلمية وغيرها. وذلك من أجل تحسين العمليات وتسهيل الابتكار والقدرة على التكيف وتحسين تخصيص الموارد، وزيادة وتلبية احتياجات المتدربين، والتعامل مع ردود الفعل المختلفة، وجعل قيمة لعملية التدريب.

وتُعد البيانات الضخمة مفهوماً جديداً لتقنية الحوسبة المتطورة، التي أحدثت تغييرات كبيرة في مجال التدريب، حيث تؤدي دوراً مهماً للغاية في بناء نظام تدريبي مثالي ومبتكر، لأنها تهدف إلى تقديم

التغذية الراجعة للمتدربين وتحقيق التدريب الشخصي، وتحسين كفاءة التدريب، مما جعلها أحد الهياكل الأساسية في بناء بيئات التدريب الذكية.¹⁶

وأدى انتشار أجهزة الكمبيوتر والإنترنت وأجهزة الاستشعار والأجهزة المحمولة والهواتف الذكية إلى تغيير جذري في طريقة إنشاء البيانات وتجميعها ونقلها وتخزينها من حيث حجم البيانات، كما تسارعت وتيرة توليد البيانات وجمعها بشكل كبير من حيث تنوعها وثرائها، مما ينتج عنه انعكاس رقمي أكثر شمولاً ووصفاً للعالم المادي للمتدربين.

أدى ظهور البيانات الضخمة في السياقات التدريبية إلى أساليب جديدة تعتمد على البيانات والمعلومات لدعم الجهود المبذولة لتحسين عمليات التدريب، والتي منها تخصيص المحتوى وتعزيز التدريب، وزيادة التفاعل، نظراً لسماتها الكثيرة؛ حيث تتمتع بالحجم الكبير والسرعة والتنوع في العصر الرقمي مقارنة بوضع البيانات في العصور السابقة والتي كانت تحتاج إلى جهد بشري كبير.¹⁷

وتلعب تقنية البيانات الضخمة في عمليات التطوير المهني لأساتذة الإعلام دوراً حيوياً في مواكبة متطلبات أساتذة الإعلام المرتفعة، وتحسين جودة التدريس واكتساب المعرفة والمهارات المهنية من خلال التدريب مدى الحياة بصورة مستقلة، كما تساعد على مواجهة العديد من الصعوبات والتحديات أمام عمليات التطوير المهني للأساتذة من خلال إيجاد استراتيجيات فعالة لتطورهم في ظل عصر البيانات الضخمة. فكلما أصبح التدريب أكثر ذكاءً كلما كان أكثر احتياجاً للحصول على كميات كبيرة من البيانات الضخمة عن المتدربين، ويتم ذلك من خلال التكامل بين البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي سواء في جمع البيانات أو تخزينها أو معالجتها، أو الاستفادة منها في تقديم المحتوى التدريبي.¹⁸

حيث تركز البيانات الضخمة في بيئات التدريب الذكية على سياقات التدريب وتقدم المتدرب، وتحسين تجربته التدريبية، وزيادة التفاعل، وتخصيص المحتوى، وتحديد توقيات تدخل المدرب، لأجل تقليل معدلات الفاقد التدريبي، كما تمنح المتدرب القدرة على إبداء الرأي وتقديم التوصيات بخصوص المحتوى وعملية التدريب أثناء التدريب نفسه. حيث تساعد البيانات الضخمة على الدقة في اتخاذ القرارات التدريبية بشكل أفضل بناءً على تحليلات التعلم، وتعزيز عمليات التدريب المختلفة، إضافة إلى زيادة القدرة على تخصيص عملية التدريب، وتوفير رؤى حول كيفية تقديم المحتوى على أفضل وجه للمستفيدين، فهي فكرة مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وجيل جديد من التقنيات لمعالجة كميات كبيرة من البيانات ومعالجتها لاستغلالها بأفضل طريقة ممكنة. حيث تساعد البيانات الضخمة في تحقيق أكبر قدر من الذكاء، والتكيفية في بيئة التدريب، إضافة إلى قدرتها على تحقيق التدريب الشخصي والمخصص وفقاً لأساليب التدريب الذاتي للمتدربين، وتقديم المحتوى التدريبي بناءً على تحليلات التعلم واستخراج البيانات التدريبية من المتدربين.¹⁹

ثالثاً: مفهوم الإعلام الرقمي:

يُعد الإعلام الرقمي أحد الأدوات الحديثة والمهمة في الوقت الراهن، حيث أسهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات عبر الشبكات الاجتماعية والتطبيقات الذكية والصحف الإلكترونية وغيرها من الوسائط الرقمية. فالإعلام الرقمي هو الشكل الجديد للإعلام المعتمد على شبكة الإنترنت والوسائط الرقمية والتكنولوجيا الحديثة في نقل المادة الإعلامية والتواصل مع الجمهور. والإعلام الرقمي هو مصطلح يشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يتم إنتاجه وتوزيعه باستخدام الوسائط الرقمية. وقد أصبح الإعلام الرقمي جزءاً أساسياً من الحياة المعاصرة نتيجة للتطور التكنولوجي والانتشار الواسع للإنترنت. إذاً الإعلام الرقمي هو عرض البيانات والمعلومات المكتوبة والمرئية والمسموعة عبر الإنترنت من خلال الشاشات والأجهزة الرقمية "الحاسوب" و"الهاتف المحمول".²⁰

خصائص الإعلام الرقمي:

وتتمثل خصائص الإعلام الرقمي فيما يأتي:²¹

التفاعلية: حيث يكون الاتصال ثنائي الاتجاه ويتفاعل كل طرف مع الآخر بمختلف وسائل الاتصال. اللاتزامنية: التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد سواءً أكان هو المستقبل أم المرسل.

الانتشار والمشاركة: يمكن أن يكون أي شخص هو الناشر في وسائل الاتصال الرقمي جميعها ويرسل ما يريد.

الحركة والمرونة: يمكن أخذ أجهزة الإعلام الرقمي إلى أي مكان تكون فيه بكل سهولة مثل الهاتف النقال وشبكات الإنترنت.

العالمية: يوفر بيئة اتصال عالمية دون حواجز زمنية أو مكانية.

الاندماج وتعدد الوسائط: مثل الصوت والصورة والنص والصور المتحركة والرسوم البيانية والصور ثلاثية الأبعاد.

الانتباه والتركيز: تحوي وسائل الإعلام الرقمي مواداً تفاعلية وتحتاج إلى درجة عالية من الانتباه والتركيز. التخزين والحفظ: يمكن حفظ الرسائل المختلفة واسترجاعها في وقت.

أهم المتطلبات الأساسية للإعلام الرقمي:²²

١. فهم الجمهور المستهدف:

- تحديد الفئة المستهدفة: من هم؟ ما هي اهتماماتهم واحتياجاتهم؟

- تحليل سلوك الجمهور على المنصات الرقمية مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- التفاعل مع المحتوى، وأوقات النشاط.

٢. المحتوى الجذاب والمبتكر:

- الجودة: يجب أن يكون المحتوى عالي الجودة، سواء كان نصاً، صورة، فيديو، أو بودكاست.

- القيمة: تقديم محتوى يلبي احتياجات الجمهور، مثل نصائح، أخبار، أو ترفيه.
 - التنوع: استخدام أشكال متنوعة من الوسائط مثل الصور المتحركة، الإنفوجرافيك، والفيديوهات القصيرة.
 - ٣. اختيار المنصات المناسبة:
 - فهم طبيعة كل منصة (مثل إنستغرام للصور، تويتر للنقاشات السريعة، ويوتيوب للفيديوهات الطويلة).
 - التواجد في الأماكن التي يقضي فيها جمهورك وقتًا أطول.
 - ٤. التفاعل مع الجمهور:
 - الرد على التعليقات والرسائل لتعزيز العلاقة مع الجمهور.
 - استخدام الاستبيانات والاستطلاعات لفهم آراء الجمهور وتوقعاتهم.
 - ٥. استخدام التحليلات والبيانات:
 - مراقبة أداء المحتوى باستخدام أدوات التحليل مثل Google Analytics أو تحليلات المنصات الاجتماعية.
 - تحديد نقاط القوة والضعف وتحسين الاستراتيجيات بناءً على البيانات.
 - ٦. الاعتماد على استراتيجيات تحسين محركات البحث: (SEO)
 - تحسين ظهور المحتوى في نتائج البحث باستخدام الكلمات المفتاحية.
 - الاهتمام بجودة الروابط وسرعة تحميل الموقع.
 - ٧. المرونة ومواكبة التغييرات:
 - متابعة الاتجاهات الرقمية المتغيرة باستمرار مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات الواقع المعزز.
 - التكيف مع التطورات التكنولوجية وأدوات النشر الجديدة.
 - ٨. الالتزام بالمصداقية والأخلاقيات:
 - نشر معلومات صحيحة ومدعومة بمصادر موثوقة.
 - تجنب الأخبار الكاذبة والاحترام الكامل لحقوق الملكية الفكرية.
- فالإعلام الرقمي ليس مجرد نقل للمعلومات؛ بل هو وسيلة لبناء مجتمع متفاعل يتبادل الأفكار والمعرفة بطريقة مبتكرة وسريعة. وقد أصبح أداة فعالة للتواصل والتأثير في عالم اليوم. مما يتطلب ضرورة الاهتمام بتنمية وتطوير مهارات أساتذة الإعلام في الجامعات العربية وتعزيز قدراتهم للتعامل والإنتاج للبيئة الإعلامية الرقمية.

الدراسة الميدانية:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة الإعلام بالجامعات العربية. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة تم اختيارها بأسلوب العينة القصدية بلغت (١٥٠) فرداً من أساتذة الإعلام منهم ٧٢ مفردة من الذكور و٧٨، مفردة من الإناث.

تصميم أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واتساقاً مع المنهج المسحي؛ تم تصميم استبيان إلكتروني كأداة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة، أحتوى على أربعة محاور: محور البيانات الشخصية، ومحور استخدام بيئات التدريب الذكية، محور فاعلية بيئات التدريب الذكية والبيانات الضخمة في تطوير مهارات الأساتذة والتحديات التي تواجهها، ومحور المقترحات للاستفادة من البيانات الذكية في التدريب والتعليم الإعلامي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً: صدق الأداة:

يُقصد بالصدق؛ مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صلاحية الأداة اتبع أسلوب الصدق الظاهري القبلي؛ حيث تم عرض الاستبانة على ستة من الأساتذة المحكمين من المختصين في الإعلام وعلوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي وهم:

١. د. **محمود محمد عبد الحليم** أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس.
 ٢. د. **السر على سعد** أستاذ الإعلام الرقمي بجامعة أم القيوين الإمارات.
 ٣. د. **ياسر يوسف أبو القاسم** رئيس قسم الإعلام الرقمي بجامعة ليوا.
 ٤. أ.د. **سعد أبوعلوان** أستاذ علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
 ٥. أ.د. **عبد المحسن حامد** عقيلة أستاذ الإعلام بجامعة المنيا مصر.
 ٦. د. **إبء التجاني أحمد أستاذة الإعلام** بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
- وقد أبدوا ملاحظاتهم حول جميع فقرات الاستبيان سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة لبعض أسئلة الاستبانة؛ ومن ثم تم الأخذ بتلك الملاحظات وتعديل الاستبانة لتصبح صالحة للقياس.

ثانيًا: ثبات الأداة:

يُقصد بثبات الأداء أو المقياس؛ قدرته على إعطاء نفس النتائج أو نتائج مقاربة عند تكرار عملية القياس على المختبرين أنفسهم، وقد عمد الباحث إلى قياس ثبات الأداة ككل باستخدام معامل [ألفا كرونباخ]، هو مقياس إحصائي يُستخدم لتقييم مدى اتساق وموثوقية مجموعة من العناصر أو الأسئلة في استبيان أو اختبار. يُعد هذا المعامل أداة أساسية في البحث العلمي، خاصة في العلوم الاجتماعية وكافة العلوم التي تُستخدم الاستبيانات لجمع البيانات.

وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي المعروف [SPSS] كانت نتيجة القياس على النحو الموضح في الجدول أدناه:

جدول (١)
يوضح قياس الثبات معامل ألفا كرونباخ

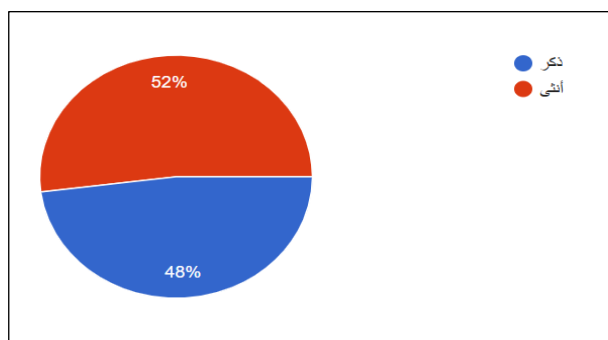
Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.919	23

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الفقرات (N of Items) التي تقيس آراء المبحوثين في الاستبيان وتم الاستناد عليها لقياس ثبات الأداء هي (٢٣) فقرة أو سؤالاً من إجمالي (٣٧) فقرة أو سؤالاً، وأن نسبة ثباتها وفق معامل ألفا كرونباخ هو ٩١.٩ %، وهذه النسبة تدل على أن ثبات الأداء مرتفع ويمكن الوثوق به.

ثانيًا: نتائج التحليل:

أولاً: محور البيانات الشخصية:

جدول وشكل (١)
توزيع المشاركين حسب الجنس

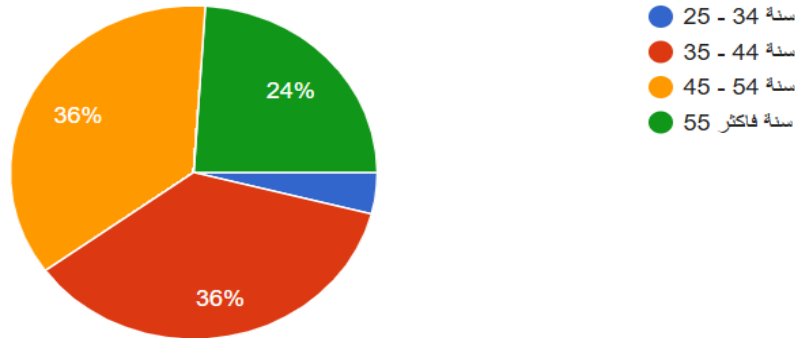


الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	72	48%
أنثى	78	52%
الإجمالي	150	100%

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى مشاركة متقاربة من حيث النوع، حيث بلغت نسبة الإناث ٥٢٪ (٧٨ مشاركة)، في حين بلغت نسبة الذكور ٤٨٪ (٧٢ مشاركًا) من إجمالي ١٥٠ مشاركة. يوضح هذا التوزيع توازنًا نسبيًا بين الجنسين في عينة الدراسة، مما يمنح نتائج البحث تمثيلًا موضوعيًا لكلا الفئتين. كما يعكس الاهتمام المتساوي تقريبًا من الذكور والإناث بموضوع بيانات التدريب الذكية.

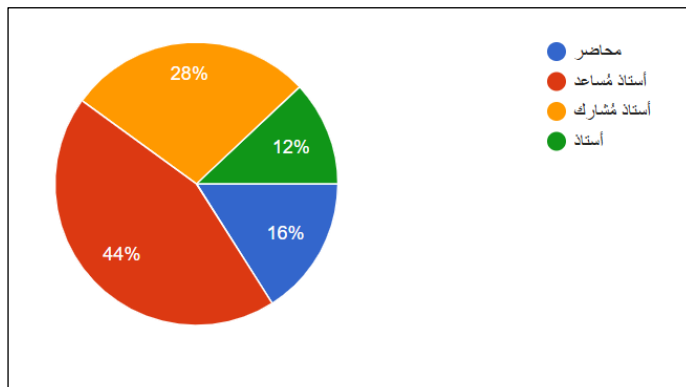
جدول وشكل (٢)
توزيع المشاركين حسب الفئة العمرية

النسبة المئوية	العدد	الفئة العمرية
4%	6	٢٥ - ٣٤ سنة
36%	54	٣٥ - ٤٤ سنة
36%	54	٤٥ - ٥٤ سنة
24%	36	٥٥ سنة فأكثر
100%	150	الإجمالي



تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسب من المشاركين ينتمون إلى الفئتين ٣٥ - ٤٤ سنة و٤٥ - ٥٤ سنة، حيث بلغت نسبة كل منهما ٣٦٪ (٥٤ مشاركًا)، في حين شكّلت فئة ٥٥ سنة فأكثر نسبة ٢٤٪ (٣٦ مشاركًا)، وكانت المشاركة الأدنى من الفئة ٢٥ - ٣٤ سنة بنسبة ٤٪ فقط (٦ مشاركين). تشير هذه النتائج إلى أن معظم المشاركين ينتمون إلى الفئات العمرية ذات الخبرة الأكاديمية والمهنية المتقدمة، مما يعزز قيمة الآراء المقدمة في الاستبانة، خصوصًا عند تقييم بيانات التدريب الذكية.

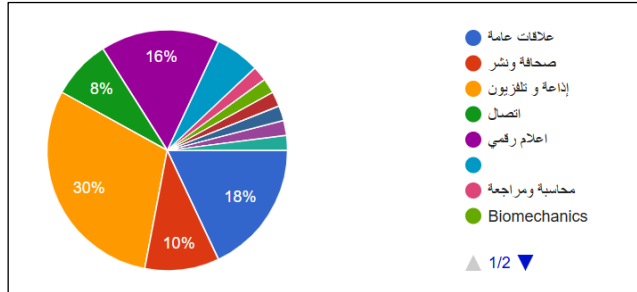
جدول وشكل (٣)
توزيع المشاركين حسب الدرجة العلمية



الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
محاضر	24	16%
أستاذ مساعد	66	44%
أستاذ مشارك	42	28%
أستاذ	18	12%
الإجمالي	150	100%

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى أن النسبة الأكبر من المشاركين يحملون درجة أستاذ مساعد بنسبة ٤٤% (٦٦ مشاركًا)، تليها درجة أستاذ مشارك بنسبة ٢٨% (٤٢ مشاركًا)، ثم محاضر بنسبة ١٦% (٢٤ مشاركًا)، وأخيرًا أستاذ بنسبة ١٢% فقط (١٨ مشاركًا). يُظهر هذا التوزيع أن أغلب العينة تنتمي إلى الفئة الأكاديمية المتوسطة من حيث الدرجة العلمية، وهو ما يعكس توازنًا بين الخبرة والتجديد، مما قد يُفسر تفاعلهم الإيجابي مع مفاهيم بيانات التدريب الذكية واستخدامها في التعليم الإعلامي. كما أن وجود تمثيل ملحوظ لدرجات أعلى كالأساتذة المساعدين والمشاركين يُعزز مصداقية التقييمات المقدّمة في الاستبيان.

جدول وشكل (٤)
توزيع المشاركين حسب التخصص الأكاديمي

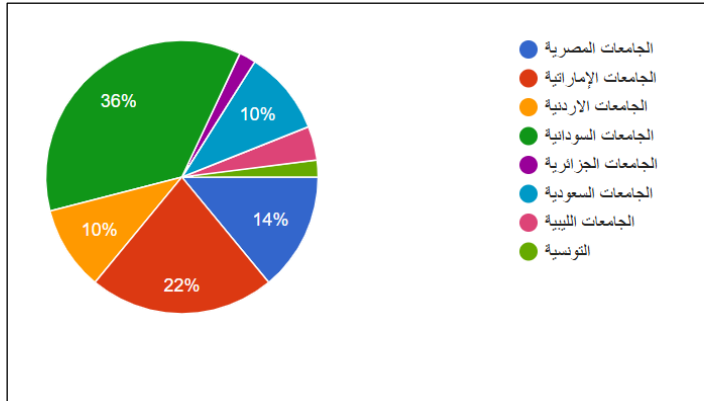


النسبة المئوية	العدد	التخصص الأكاديمي
30%	45	إذاعة وتلفزيون
18%	27	علاقات عامة
16%	24	إعلام رقمي
10%	15	صحافة ونشر
8%	12	اتصال
6%	9	اعلام
2%	3	محاسبة ومراجعة
2%	3	Biomechanics
2%	3	لغة عربية
2%	3	طب وجراحة
2%	3	الإدارة السياحية والضيافة
2%	3	علم نفس
100%	150	الإجمالي

تُظهر النتائج من الجدول أعلاه أن التخصص الأكاديمي الأكثر تمثيلاً بين المشاركين هو "إذاعة وتلفزيون" بنسبة ٣٠٪ من إجمالي العينة (٤٥ مشاركاً)، ما يعكس اهتماماً كبيراً من هذه الفئة باستخدام بيانات التدريب الذكية في التعليم الإعلامي. يلي ذلك تخصص "علاقات عامة" بنسبة ١٨٪ (٢٧ مشاركاً)، ثم "إعلام رقمي" بنسبة ١٦٪ (٢٤ مشاركاً)، وهي تخصصات وثيقة الصلة بمحاور البحث، مما يُضفي على نتائج الدراسة مصداقية وارتباطاً مباشراً بسياقها. أما تخصصات "صحافة ونشر"، "اتصال"، و"إعلام" فقد شكّلت نسباً معتدلة (١٠٪، ٨٪، و ٦٪ على التوالي)، مما يوسع زاوية النظر نحوفهم متكامل لتوظيف هذه البيانات عبر تخصصات الإعلام المختلفة.

في المقابل، ظهر تمثيل محدود لبعض التخصصات غير الإعلامية مثل "محاسبة ومراجعة"، "Biomechanics"، "علم النفس"، "لغة عربية"، "طب وجراحة"، و"الإدارة السياحية والضيافة"، بنسبة ٢٪ لكل منها (٣ مشاركين). وقد يعكس هذا التنوع تفاعل عدد من أعضاء هيئة التدريس من مجالات علمية أخرى مع مفهوم بيئات التدريب الذكية، مما يدل على انتشار الوعي بهذه البيئات خارج نطاق الإعلام التقليدي.

جدول وشكل (٥)
توزيع المشاركين حسب موقع العمل



موقع العمل	العدد	النسبة المئوية
الجامعات السودانية	54	36%
الجامعات الإماراتية	33	22%
الجامعات المصرية	21	14%
الجامعات الأردنية	15	10%
الجامعات السعودية	15	10%
الجامعات الليبية	6	4%
الجامعات الجزائرية	3	2%
الجامعات التونسية	3	2%
الإجمالي	150	100%

تُظهر النتائج أن الجامعات السودانية تمثل النسبة الأكبر من المشاركين في الاستبيان، حيث شكّلوا ٣٦٪ من العينة (٥٤ مشاركاً)، وهوما يدل على اهتمام كبير من الكوادر الأكاديمية في السودان بموضوع بيئات التدريب الذكية ودورها في تطوير التعليم الإعلامي.

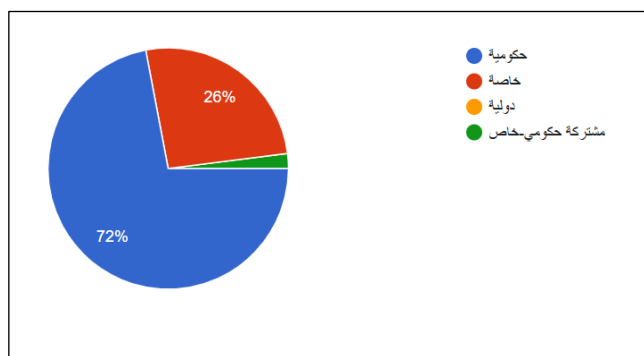
كما سجلت الجامعات الإماراتية نسبة مشاركة ملحوظة بلغت ٢٢٪ (٣٣ مشاركاً)، ما يعكس تطور البنية التكنولوجية في الإمارات وسعي المؤسسات التعليمية فيها نحو توظيف الأدوات الذكية في التدريب الأكاديمي.

أما الجامعات المصرية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤٪ (٢١ مشاركاً)، في حين تساوت الجامعات الأردنية والسعودية بنسبة ١٠٪ لكل منهما (١٥ مشاركاً لكل منهما)، مما يشير إلى اهتمام متوازن بهذه البيئات في تلك الدول.

في المقابل، كانت المشاركة من الجامعات الليبية، الجزائرية، والتونسية منخفضة (بين ٢٪ و ٤٪)، وهوما قد يرجع إلى عوامل تتعلق بالبنية التقنية أومدى انتشار هذه المفاهيم في أنظمتها التعليمية. يعكس هذا التوزيع الجغرافي تنوعاً مهماً يُثري نتائج الدراسة، ويتيح فهماً مقارناً لمدى تبني بيئات التدريب الذكية عبر أنظمة جامعية مختلفة في الوطن العربي.

جدول وشكل (٦)

توزيع المشاركين حسب نوع المؤسسة الجامعية



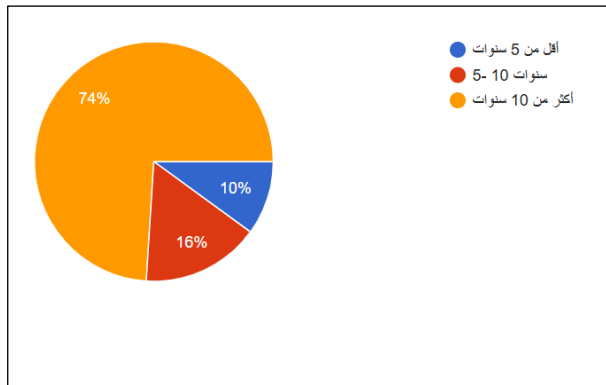
نوع المؤسسة الجامعية	العدد	النسبة المئوية
حكومية	108	72%
خاصة	39	26%
مشتركة حكومي-خاص	3	2%
دولية	0	0%
الإجمالي	150	100%

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يعملون في الجامعات الحكومية بنسبة ٧٢٪ (١٠٨ مشاركين)، مما يعكس تركيزاً كبيراً من الأكاديميين في القطاع الحكومي على قضايا تطوير التعليم والتدريب من خلال بيانات ذكية معتمدة على البيانات الضخمة.

في المقابل، شكّل العاملون في الجامعات الخاصة نسبة ٢٦٪ من العينة (٣٩ مشاركاً)، وهي نسبة تُظهر انخراطاً لا بأس به من القطاع الخاص في هذا النوع من المبادرات التدريبية. بينما سُجّلت مشاركة رمزية واحدة فقط من مؤسسة مشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص بنسبة ٢٪ (٣ مشاركين)، في حين لم تُسجّل أي مشاركة من جامعات دولية.

هذا التوزيع قد يُشير إلى أن الاهتمام الأكبر في هذا الموضوع ما يزال متمركزاً في المؤسسات الوطنية الرسمية، وهوما يمكن أن يُشكّل نقطة انطلاق لتحفيز مشاركة أوسع من مؤسسات التعليم العالي الخاصة والدولية في المستقبل، خاصة في ظل التوجه العالمي المتسارع نحو التحول الرقمي في التعليم.

جدول وشكل (٧)
توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة



سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أكثر من ١٠ سنوات	111	74%
٥ - ١٠ سنوات	24	16%
أقل من ٥ سنوات	15	10%
الإجمالي	150	100%

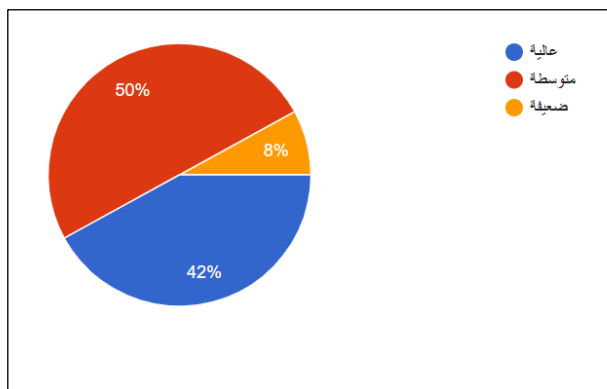
أظهرت نتائج من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المشاركين يتمتعون بخبرة مهنية تتجاوز ١٠ سنوات، حيث شكّلوا ٧٤٪ من العينة (١١١ مشاركًا). هذا يدل على أن غالبية الآراء المقدمة في الاستبيان تنتمي إلى فئة أكاديمية ذات خبرة طويلة في مجال التعليم الإعلامي، مما يعزز من عمق التحليل وجودة التقييمات المتعلقة ببيانات التدريب الذكية.

كما سجلت فئة ١٠-٥ سنوات نسبة ١٦٪ (٢٤ مشاركًا)، وهي شريحة تمثل المستوى المهني المتوسط، وتساهم أيضًا في تقديم وجهات نظر متوازنة بين الحداثة والتجربة.

أما المشاركون من فئة أقل من ٥ سنوات فقد مثّلوا ١٠٪ فقط من العينة (١٥ مشاركًا)، مما يشير إلى تمثيل محدود للكوادر الحديثة التعيين أو الجيل الجديد من الأكاديميين، وقد يعكس هذا الفارق في التمثيل تأثيرًا على توجهات وآراء الفئات العمرية الأصغر حول استخدام التكنولوجيا في التعليم. هذا التوزيع يتيح للدراسة فرصة لقياس مدى تقبل أوتفاعل ذوي الخبرة العالية مع التحولات الرقمية الحديثة، ويمنح النتائج مصداقية قائمة على ممارسات وتجارب واقعية طويلة الأمد.

ثانيًا: محور استخدام بيانات التدريب الذكية في التعليم والتدريب الإعلامي:

جدول وشكل (٨)
مدى معرفة المشاركين ببيانات التدريب الذكية



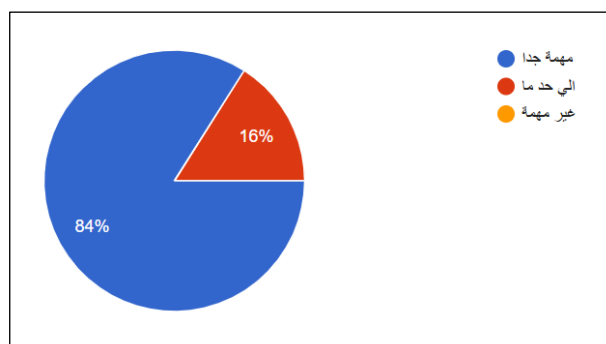
مستوى المعرفة	العدد	النسبة المئوية
متوسطة	75	50%
عالية	63	42%
ضعيفة	12	8%
الإجمالي	150	100%

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى أن ٥٠٪ من المشاركين قيّموا معرفتهم ببيانات التدريب الذكية بأنها "متوسطة"، وهي النسبة الأكبر في هذا السؤال، مما يعكس انتشارًا مقبولًا لهذا المفهوم دون الوصول

إلى مستوى احتراف أو إدماج كامل في البيئة التعليمية. كما أظهر ٤٢٪ من المشاركين أن لديهم معرفة "عالية" بهذه البيئات، وهو مؤشر إيجابي يدل على تنامي الوعي بأهمية الأدوات الذكية في التعليم والتدريب الإعلامي، لا سيما في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. في المقابل، صرّح ٨٪ فقط بضعف معرفتهم، وهي نسبة منخفضة لكنها مهمة، إذ تعكس الحاجة إلى تفعيل برامج التوعية والتدريب المستمر لتوسيع القاعدة المعرفية لدى جميع الأكاديميين، وضمان شمولية التحول الرقمي في البيئة الجامعية.

جدول وشكل (٩)

يوضح رأي المشاركين حول أهمية استخدام بيئات التدريب الذكية

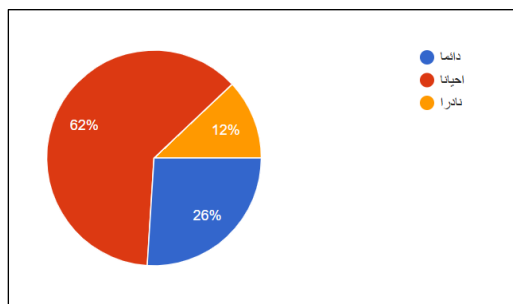


التقدير	العدد	النسبة المئوية
مهمة جدًا	126	84%
إلى حد ما	24	16%
غير مهمة	0	0%
الإجمالي	150	100%

أظهرت النتائج من الجدول أعلاه تأييدًا كبيرًا لأهمية استخدام بيئات التدريب الذكية في التعليم والتدريب الإعلامي، حيث عبّر ٨٤٪ من المشاركين عن قناعتهم بأنها "مهمة جدًا". ويعكس هذا الإجماع تقديرًا واسعًا لدور التكنولوجيا الذكية في تعزيز جودة العملية التعليمية، وتوفير بيئات تدريب تفاعلية تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. بينما أشار ١٦٪ فقط إلى أن الأهمية "إلى حد ما"، وهي نسبة قد ترتبط بعوامل مثل محدودية التجربة الشخصية، أو نقص التمكين المؤسسي في بعض الجامعات. الملفت للنظر هو أن لا أحد اعتبر هذه البيئات "غير مهمة"، ما يدل على وجود وعي جماعي لدى العينة بأهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في المجال الإعلامي الأكاديمي. هذه النتائج تدعم التوجه نحو تكثيف الاستثمار في تطوير بيئات التدريب الذكية، وتضمينها في السياسات التعليمية كخيار استراتيجي لا بديل عنه.

جدول وشكل (١٠)

يوضح مدى المشاركة في دورات تدريب ذكية

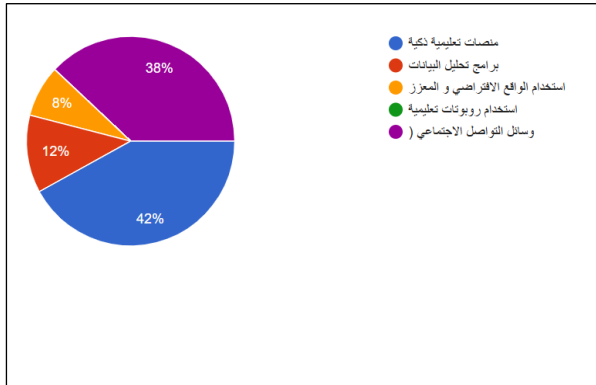


مدى المشاركة	العدد	النسبة المئوية
أحيانًا	31	62%
دائمًا	13	26%
نادرًا	6	12%
الإجمالي	150	100%

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى أن الغالبية من المشاركين (٦٢٪) أفادوا بأنهم يشاركون في دورات تدريب ذكية "أحياناً"، مما يعكس انفتاحاً معتدلاً على هذه التجارب التعليمية، لكنه لا يزال بحاجة إلى تطوير نحو الممارسة المنتظمة. بينما بلغت نسبة المشاركين الذين يشاركون في هذه الدورات بشكل دائم ٢٦٪، وهي نسبة مشجعة، تشير إلى وجود فئة من الأساتذة قد تبنت فعلياً نمط التدريب الذكي كجزء من تطويرهم المهني. في المقابل، هناك ١٢٪ يشاركون في هذه الدورات نادراً، ما يشير إلى وجود بعض المعوقات أو التحديات التي قد تعرقل استمرارية المشاركة، مثل ضعف البنية التحتية أو نقص الحوافز المؤسسية. تعكس هذه النتائج أهمية تعزيز فرص الوصول إلى الدورات الذكية، وضمان انتظامها ضمن الخطط التدريبية الرسمية لأعضاء هيئة التدريس في التخصصات الإعلامية.

جدول وشكل (١١)

أكثر بيانات التدريب الذكية استخداماً من قبل المشاركين



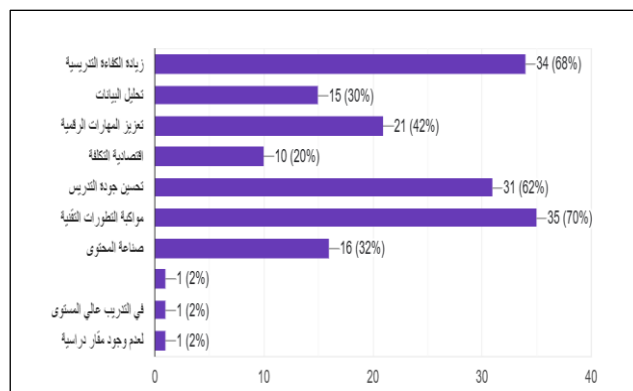
البيئة المستخدمة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
منصات تعليمية ذكية	63	42%
وسائل التواصل الاجتماعي	57	38%
برامج تحليل البيانات	18	12%
الواقع الافتراضي والمعزز	12	8%
روبوتات تعليمية	0	0%
الإجمالي	150	100%

أظهرت نتائج من الجدول أعلاه أن "المنصات التعليمية الذكية" جاءت في صدارة البيئات المستخدمة، حيث اختارها ٤٢٪ من المشاركين، تليها "وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة ٣٨٪، وهوما يعكس الاعتماد الكبير على الأدوات الرقمية الشائعة والبنية المتاحة داخل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية. في حين أن استخدام "برامج تحليل البيانات" و"الواقع الافتراضي والمعزز" لا يزال في مراحله الأولية، حيث لم تتجاوز نسبة الاستخدام لكل منهما ١٢٪ و ٨٪ على التوالي، مما يشير إلى وجود فجوة تقنية أو تدريبية تعيق الوصول لهذه البيئات المتقدمة. اللافت للنظر أن "الروبوتات التعليمية" لم تُستخدم مطلقاً من قبل المشاركين، وهي نتيجة تكشف عن محدودية كبيرة في توفر هذه التقنية داخل السياق التعليمي العربي، أو عن ضعف التوعية بأهميتها في التعليم الذكي. تشير هذه النتائج إلى الحاجة لتوسيع

نطاق التجربة التعليمية لتشمل تقنيات حديثة ومتقدمة، وضرورة توفير البنية التحتية المناسبة والدعم المؤسسي لتفعيل استخدام هذه البيئات الذكية بشكل أوسع.

جدول وشكل (١٢)

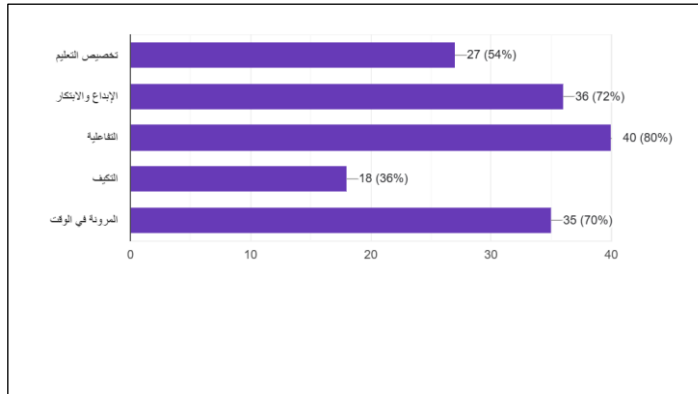
دوافع استخدام بيئات التدريب الذكية



الدافع	العدد	النسبة المئوية
مواكبة التطورات التقنية	105	70%
زيادة الكفاءة التدريسية	102	68%
تحسين جودة التدريس	93	62%
تعزيز المهارات الرقمية	63	42%
تحليل البيانات	45	30%
اقتصادية التكلفة	30	20%
صناعة المحتوى	48	32%
في التدريب عالي المستوى	3	2%
لعدم وجود مقار دراسية	3	2%

أبرزت النتائج من الجدول أعلاه أن المحرك الأساسي لاستخدام بيئات التدريب الذكية هو "مواكبة التطورات التقنية" بنسبة ٧٠٪، تليه "زيادة الكفاءة التدريسية" بنسبة ٦٨٪، وهما هدفان يعكسان وعياً واضحاً بأهمية تحديث أدوات التعليم الإعلامي وتجويد مخرجاته بما يتلاءم مع التطورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا. كما أشار ٦٢٪ من المشاركين إلى أن أحد دوافعهم هو "تحسين جودة التدريس"، ما يعكس توجّهاً جاداً نحو رفع فعالية العملية التعليمية، وتحقيق أفضل النتائج عبر استخدام تقنيات حديثة. وتتراوح باقي الدوافع ما بين "تعزيز المهارات الرقمية" و"تحليل البيانات" بنسب معتدلة، بينما تظهر دوافع أقل حضوراً مثل "اقتصادية التكلفة" و"صناعة المحتوى"، والتي تعكس احتياجات خاصة أومحددة ببعض الفئات. أما الدوافع النادرة مثل "في التدريب عالي المستوى" و"عدم وجود مقار دراسية" فلم تحظ سوى بنسبة ٢٪ لكل منهما، مما يدل على أن التوجه نحو بيئات التدريب الذكية ليس بديلاً قسرياً، بل خياراً استراتيجياً لتحسين الأداء الأكاديمي والتدريبي.

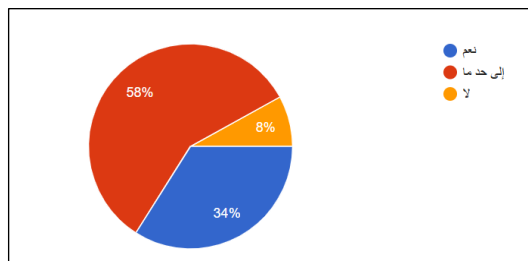
جدول وشكل (١٣)
خصائص بيانات التدريب الذكية من وجهة نظر المشاركين



الخاصية	العدد	النسبة المئوية
التفاعلية	120	80%
المرونة في الوقت	105	70%
الإبداع والابتكار	108	72%
تخصيص التعليم	81	54%
التكيف	54	36%

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى أن الخاصية الأبرز التي يرى المشاركون أنها تميز بيانات التدريب الذكية هي "التفاعلية" بنسبة ٨٠٪، مما يعكس إدراكًا واسعًا لأهميتها في جعل العملية التعليمية أكثر حيوية وتشاركية، وهي عنصر أساسي في تدريب الإعلاميين على مواقف واقعية تحاكي سوق العمل. كما احتلت خاصية "الإبداع والابتكار" المرتبة الثانية بنسبة ٧٢٪، تليها "المرونة في الوقت" بنسبة ٧٠٪، وهوما يُظهر تقدير المشاركين لقابلية هذه البيانات للتكيف مع أوقات وظروف التدريس المختلفة، خاصة في بيئة التعليم العالي. أما "تخصيص التعليم" (٥٤٪) و"التكيف" (٣٦٪) فقد جاءت بنسبة أقل، مما يشير إلى أن هذه الميزات لم تُفعل بالكامل أولم تُستخدم بعمق في بعض المؤسسات، وقد يكون ذلك راجعًا إلى ضعف البنية التقنية أو محدودية الإمكانيات المتاحة. تُظهر هذه البيانات أن هناك اتفاقًا عامًا بين المشاركين على أن بيانات التدريب الذكية ليست مجرد أدوات تكنولوجية، بل هي منصات تُحدث فرقًا حقيقيًا في أسلوب التعلم، وتعزز من جودة المحتوى وطريقة تقديمه.

جدول وشكل (١٤)
يوضح رأي المشاركين مدى تبني المؤسسات الجامعية العربية للتدريب الذكي



الرأي	العدد	النسبة المئوية
إلى حد ما	87	58%
نعم	51	34%
لا	12	8%

يرى أغلب المشاركين أن الجامعات العربية تتبني التدريب الذكي إلى حد ما، ما يعني أن هناك جهودًا قائمة لكنها غير شاملة أو منهجية. وتؤكد الردود القليلة التي اختارت "لا" وجود تحديات حقيقية بحاجة إلى حلول واضحة.

أسباب عدم التبني الكامل هي عدم الاهتمام والرغبة ومحدودية التكوين لدى الأساتذة وضعف البنية التحتية وغياب استراتيجية واضحة واعتماد الجهود الفردية، هذه الأسباب تعكس عوامل مشتركة في أغلب الأنظمة التعليمية التقليدية، وتؤكد على الحاجة إلى سياسات رقمية مؤسسية واضحة، وتكثيف الاستثمار في البنية التحتية والتكوين الأكاديمي.

ثالثًا: محور فاعلية بيئات التدريب الذكية والبيانات الضخمة في تطوير مهارات الإعلام الرقمي للأساتذة وتحديات الاستفادة منها بالجامعات:

جدول (١٥)

يوضح مدى فاعلية بيئات التدريب الذكية على تطوير مهارات الإعلام الرقمي

المهارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
إنشاء وتصميم المحتوى الرقمي	60	69	15	6	0
القدرة على الإنتاج الإعلامي الرقمي	51	81	9	6	0
تحليل البيانات الإعلامية	60	60	18	12	0
تحسين عرض المحتوى الإعلامي	60	75	9	6	0
الكتابة الإعلامية للمنصات الرقمية	54	81	12	3	0
التسويق الإعلامي الرقمي	63	51	24	6	0
إدارة المحتوى الإعلامي الرقمي	75	75	18	0	0
عمل مونتاج للمحتوى الرقمي	48	84	9	2	0

تشير النتائج من الجدول أعلاه إلى فاعلية ملحوظة لبيئات التدريب الذكية في تعزيز عدد متنوع من مهارات الإعلام الرقمي لدى الأساتذة الجامعيين، إذ أظهرت غالبية المشاركين اتفاقًا قويًا على أن هذه البيئات ساهمت بشكل مباشر في تطوير تلك المهارات.

"إدارة المحتوى الإعلامي الرقمي" حظيت بأعلى نسبة موافقة شديدة (٧٥ صوتًا)، ما يدل على أن هذه المهارة تحظى بدعم قوي من أدوات وتقنيات التدريب الذكي، خصوصًا تلك التي تركز على تنظيم المحتوى وإيصاله بفعالية.

"تحسين عرض المحتوى"، "الإنتاج الإعلامي الرقمي"، و"الكتابة الرقمية" أيضًا سجلت نسب اتفاق مرتفعة، مما يؤكد أن البيئات الذكية لا تؤثر فقط في الجانب التقني، بل تطال أيضًا طرق تقديم المعلومة وتبسيطها.

أما "تحليل البيانات الإعلامية" فقد شهدت تباينًا نسبيًا، حيث كانت هناك أصوات محايدة (١٨) وأخرى رافضة (١٢)، مما يشير إلى أن هذه المهارة ربما تتطلب أدوات أكثر تخصصًا وأتدريبًا مكثفًا ليتحقق التأثير الإيجابي المرجو.

من الملفت أن جميع المهارات لم تسجل أي "رفض شديد"، وهوما يبرز إجماعًا على أن بيئات التدريب الذكية تُعتبر مفيدة بشكل عام، حتى لو اختلفت مستويات التأثير من مهارة لأخرى. تُظهر هذه النتائج بوضوح أن بيئات التدريب الذكية تُعد وسيلة فعّالة ومتكاملة لتطوير المهارات الإعلامية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس، وخاصة في الجوانب المرتبطة بإنشاء المحتوى، الإدارة الرقمية، والإبداع في التقديم.

جدول (١٦)

يوضح تأثير البيانات الضخمة في البيئات الذكية في التدريب والتعليم الإعلامي

التأثير	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
تحسين جودة التدريب والتعليم الإعلامي واستدامته	87	51	12	0	0
تحسين دقة النماذج التعليمية واستكشاف أفكار جديدة	66	66	15	3	0
التكيف مع المتغيرات في البيئة	63	63	21	3	0
تحسين جودة البيانات وكشف الأخطاء والتناقضات	54	69	21	6	0
زيادة سرعة التدريب والتعليم	66	63	18	3	0
الانتبؤ وتوقع النتائج بدقة	57	63	27	3	0
تسهيل إدارة العملية التدريبية والتعليمية	81	57	9	3	0

أظهرت النتائج من الجدول أعلاه أن المشاركين يُدركون بوضوح الأثر الإيجابي الكبير لاستخدام البيانات الضخمة في تعزيز كفاءة البيئات الذكية للتعليم الإعلامي.

أعلى نسبة تأييد كانت لتأثير "تحسين جودة التدريب والتعليم الإعلامي واستدامته"، حيث وافق عليه بشدة ٢٩ مشاركًا، ما يعكس قناعة قوية بأن تحليل البيانات يسهم في دعم برامج تعليمية ذات طابع استمراري وتطويري.

أيضًا، حصلت خاصية "تسهيل إدارة العملية التدريبية والتعليمية" على تأييد واسع (٨١ أوافق بشدة)، مما يُبرز دور البيانات الضخمة في تنظيم العملية التعليمية واتخاذ قرارات مدروسة مبنية على معلومات دقيقة.

فيما يخص "تحسين دقة النماذج التعليمية واستكشاف أنماط جديدة" و"زيادة سرعة التدريب"، فقد حصلتا على نسب عالية من التأييد، مما يدل على وعي المشاركين بدور البيانات في التجريب المستمر والتحديث التكنولوجي.

بعض المشاركين (عدد قليل جدًا) أظهروا حيادية أو عدم اتفاق طفيف خاصة فيما يتعلق بتحليل البيانات والكشف عن التناقضات أو التنبؤ بالنتائج، وربما يعكس هذا قلة في التجربة العملية المباشرة أو حاجة لمزيد من التكوين التقني.

يُجمع المشاركون على أن البيانات الضخمة تشكل محورًا أساسيًا في فعالية البيئات الذكية، سواء من حيث تحسين الجودة، أو تسريع وتيرة التعليم، أو دعم القرارات التعليمية، مع إشارات إلى ضرورة تعزيز المهارات الخاصة بفهم البيانات وتحليلها لتحقيق الاستفادة القصوى.

جدول (١٧)

يوضح المهارات الرقمية التي أكتسبها المشاركون من البيئات الذكية وساعدتهم في عملية التدريس الإعلامي

المهارة الرقمية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
القدرة على استخدام الأدوات التقنية	78	63	6	3	0
التعامل مع التطبيقات والبرمجيات الحديثة	78	63	6	3	0
تصميم المحتوى التعليمي الرقمي	78	66	3	3	0
القدرة على التواصل مع الجمهور	69	60	15	3	0
تحليل البيانات	75	48	21	6	0
التفكير النقدي والابتكاري	54	69	18	3	3
إجراءات الأمان على الإنترنت	45	60	33	9	3
التقييم الرقمي	54	45	39	9	3

تشير النتائج من الجدول أعلاه أن البيئات الذكية قد أسهمت بشكل ملحوظ في تطوير المهارات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الإعلام، خاصة تلك المتعلقة بالأدوات العملية المباشرة.

حصلت المهارات الثلاث الأولى: (استخدام الأدوات التقنية، التعامل مع البرمجيات، تصميم المحتوى) على أعلى نسب تأييد مطلق، حيث عبّر ٧٨ مشاركًا عن "موافقة شديدة" في كل منها، دون أي

رفض، مما يعكس قوة تأثير هذه البيئات في تزويد الأساتذة بالأدوات التقنية الأساسية لتدريس الإعلام الحديث.

(القدرة على التواصل مع الجمهور) حصلت أيضًا على تأييد قوي (١٢٩ من أصل ١٥٠)، ما يعكس الدور التفاعلي الذي توفره هذه البيئات من خلال الفصول الذكية ووسائل التواصل الرقمي. أما تحليل البيانات فقد أظهرت تباينًا نسبيًا، حيث أبدى بعض المشاركين حيادية أو تحفظًا، مما قد يرتبط بحاجة هذه المهارة لتدريب تقني متخصص.

المهارات ذات البعد الأمني مثل إجراءات الأمان والتقييم الرقمي، على الرغم من أهميتها، إلا أنها جاءت بأدنى نسب تأييد، مع ظهور نسبي لعدد من المشاركين المحايدين أو الراضين، وهوما يشير إلى نقص التكوين في هذه المجالات أو ضعف تضمينها في المحتوى التدريبي.

تركز التأثير الإيجابي للبيئات الذكية في الجوانب التقنية والإبداعية المباشرة للتدريس الإعلامي، فيما لا تزال هناك حاجة لتعزيز الجوانب التحليلية والأمنية لتكون العملية التعليمية متكاملة ومستدامة.

جدول (١٨)

يوضح التحديات التي تحد من الاستفادة من بيئات التدريب الذكية في التعليم والتدريب الإعلامي في الجامعات العربية

التحدي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
ضعف البنية التحتية الرقمية للجامعات	75	51	24	0	0
ضعف الخبرة التقنية للأساتذة	66	57	24	3	0
نقص الخبرة في تحليل البيانات الضخمة	69	69	12	0	0
صعوبة استخدام الأدوات التقنية	36	72	24	18	0
نقص الموارد وارتفاع التكلفة	63	54	15	18	0
عدم وجود خطة استراتيجية للتدريب بالجامعات	78	51	12	9	0
صعوبة التعامل مع الأعطال التقنية المفاجئة	66	51	24	9	0
التقليدية ومقاومة التغيير	51	81	12	6	0
عدم وجود قاعدة بيانات تساعد في تحديد الاحتياجات التدريبية	75	48	24	0	3

تشير النتائج من الجدول أعلاه أن المشاركين يُدركون بعمق وجود تحديات حقيقية ومتعددة الأبعاد تعيق استفادة الجامعات العربية من بيئات التدريب الذكية، خاصة في مجالات الإعلام. وتمثلت

أبرز التحديات بحسب قوة التأييد: ضعف البنية التحتية الرقمية وغياب قاعدة بيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية سجلًا تأييدًا قويًا (٧٥ موافقة شديدة لكل منهما)، مما يدل على أن البنية التقنية والتنظيمية لا تزال قاصرة في كثير من الجامعات. وعدم وجود خطة استراتيجية للتدريب (٧٨ أوافق بشدة) يبرز كواحد من أكبر المعوقات، ويكشف أن الجهود غالبًا ما تكون فردية أو عشوائية وغير مؤسسية. والتحديات المتعلقة بالكادر الأكاديمي: ضعف الخبرة التقنية ونقص التكوين في تحليل البيانات الضخمة جاءت أيضًا بنسب تأييد عالية، مما يدل على حاجة ماسة لتأهيل الأساتذة بشكل احترافي في التعامل مع هذه الأدوات.

تحديات تتعلق باستخدام الأدوات والموارد: صعوبة استخدام الأدوات التقنية، ونقص الموارد وارتفاع التكلفة، كانت من التحديات المتكررة، لكنها سجلت أيضًا بعض حالات "عدم الموافقة"، مما يشير إلى وجود تباين في الخبرات والفرص بين الجامعات. هناك تحديات ثقافية: "التقليدية ومقاومة التغيير" حصدت تأييدًا واسعًا (١٣٢ من أصل ١٥٠)، ما يؤكد أن مقاومة التغيير الذكي لا تزال قائمة في بعض البيئات الأكاديمية، وهوما يشكل حاجزًا غير تقني لكنه بالغ التأثير.

تكشف هذه النتائج أن تنبئي بيئات التدريب الذكية لا يواجه فقط تحديات تقنية أومادية، بل يتطلب أيضًا تغييرًا ثقافيًا وإداريًا داخل مؤسسات التعليم العالي، يبدأ من تطوير البنية التحتية ووصولًا إلى رسم سياسات تدريب رقمية واضحة وشاملة.

رابعًا: محور المقترحات لتعزيز الاستفادة من بيئات التدريب الذكية في التعليم الإعلامي:

-السياسات التي يقترحها المشاركون لتحسين استخدام بيئات التدريب الذكية في التعليم والتدريب الإعلامي:

كشفت ردود المشاركين عن وعي عالٍ بأهمية الانتقال من التعليم التقليدي إلى بيئات التدريب الذكية، حيث تركزت المقترحات في سبعة محاور رئيسية أبرزها: تعزيز البنية التحتية الرقمية، التأهيل المستمر للكادر الأكاديمي، ودمج البيئات الذكية في المناهج الإعلامية. كما برزت الحاجة إلى خطط استراتيجية واضحة، وتخصيص ميزانيات كافية، وتكثيف حملات التوعية لضمان نجاح هذه التحولات.

ولعل من أبرز ما ورد هوالدعوة إلى ربط التدريب بسوق العمل من خلال شراكات حقيقية مع مؤسسات إعلامية وتقنية، مما يعزز البعد العملي والتطبيقي للتدريب، ويسهم في إعداد كوادر إعلامية قادرة على الإبداع في بيئات رقمية متجددة. تُظهر الردود أيضًا إدراكًا بأن التحول الرقمي في التعليم ليس مجرد استخدام أدوات، بل هو تغيير ثقافي وفكري وهيكلية يتطلب إرادة سياسية ومؤسسية جادة.

-أمثلة أومقترحات لبيئات ومنصات تدريب ذكية يمكن الاستفادة منها لتحسين جودة التعليم والتدريب الإعلامي:

أظهرت إجابات المشاركين تنوعًا ثريًا في معرفة واستخدام منصات وبيئات تدريب ذكية في التعليم الإعلامي، حيث تراوحت المقترحات بين منصات تعليمية عالمية مثل Coursera وedX،

ومنصات تفاعلية مثل EdApp وNearpod، وصولاً إلى أدوات إنتاج إعلامي متقدمة ك Descript وiNEWS وInstaVR.، وقد أشار العديد من المشاركين إلى أهمية التقنيات الناشئة مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي في خلق بيئة تدريبية واقعية ومحاكاة تجريبية قريبة من سوق العمل. كما تم التأكيد على دور المؤسسات الإعلامية المتخصصة كمراكز الجزيرة وBBC في توفير محتوى تدريبي احترافي.

تدل هذه الردود على نضج ووعي متزايد لدى الأساتذة العرب حول أهمية تنويع مصادر التدريب، والدمج بين الحلول التقنية والمنهجية، بما يُحقق نقلة نوعية في تطوير التعليم الإعلامي المعاصر.

-رؤية المشاركين لمستقبل التعليم الإعلامي في ظل البيانات الضخمة والبيئات الذكية:

أجمعت آراء المشاركين في هذا السؤال على أن مستقبل التعليم والتدريب الإعلامي في الجامعات العربية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة المؤسسات الأكاديمية على توظيف البيانات الضخمة وبيئات التعليم الذكية بشكل استراتيجي. حيث رُسمت ملامح لمستقبل يقوم على التعليم التفاعلي المخصص، المبني على تحليل الأداء واحتياجات الطلبة، والمربوط بشكل مباشر بمتطلبات سوق العمل الإعلامي الحديث. وقد شدد المشاركون على أهمية توفير البنية التحتية، وتمكين الكوادر، وتطوير المناهج، وتكثيف التعاون مع المؤسسات الإعلامية والتقنية. كما تتنبأ الكثيرون بظهور مناهج ذكية، وتقنيات محاكاة، وتقييمات رقمية تجعل من العملية التعليمية أكثر فاعلية وتخصصاً واستدامة. رغم الإقرار بوجود بعض التحديات، إلا أن التوجه العام يعكس تفاؤلاً مؤسسياً ومهنيًا بحدوث نقلة نوعية حقيقية في حال توفرت الإرادة والدعم والموارد اللازمة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- أظهرت النتائج تنوعاً ملحوظاً في خصائص المشاركين من حيث النوع والخبرة والتخصص والموقع الجغرافي، مما منح الدراسة تنوعاً غنياً في الآراء وساهم في مصداقية النتائج. وقد أشار توزيع المشاركين إلى تمثيل متوازن بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور ٤٨٪ مقابل ٥٢٪ من الإناث. كما تركزت النسبة الأكبر من المشاركين ضمن الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٥٤ سنة، بنسبة إجمالية بلغت ٧٢٪، مما يعكس أن غالبية المشاركين من أصحاب الخبرات المتقدمة في المجال الأكاديمي والتدريبي.
- أما من حيث التخصصات الأكاديمية، فقد شكّلت مجالات الإعلام والاتصال، وخاصة تخصصات الإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة، النسبة الأكبر من العينة، وهوماً يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة ويعزز من مصداقية التحليل. ومن حيث التوزيع الجغرافي، شارك أعضاء

هيئة تدريس من عدة دول عربية، وتصدرت الجامعات السودانية القائمة بنسبة ٣٦٪، تليها الجامعات الإماراتية بنسبة ٢٢٪. كما أظهرت البيانات أن معظم المشاركين يعملون في جامعات حكومية بنسبة ٧٢٪، في حين جاءت الجامعات الخاصة بنسبة ٢٦٪، والبقية تمثل جهات تعليمية دولية أو مختلطة. وقد أظهرت البيانات أن ٧٤٪ من العينة لديهم أكثر من ١٠ سنوات خبرة، مما يدل على عمق التجربة المهنية للمشاركين.

- هناك وعي كبير بأهمية هذه البيئات؛ إذ صرّح ٩٢٪ من المشاركين بأن معرفتهم بها تتراوح بين المتوسطة والعالية. كما عبّر ٨٤٪ عن قناعتهم بأهمية هذه البيئات في التعليم الإعلامي، دون أن يسجل أي مشارك بأنها غير مهمة. ورغم أن ٦٢٪ من المشاركين أشاروا إلى مشاركتهم "أحياناً" في دورات تدريبية ذكية، إلا أن ربعهم تقريباً يشاركون بشكل دائم، ما يدل على اتجاه تصاعدي في الانخراط في هذه البيئات.

- أكثر بيئات التدريب الذكية استخداماً؛ فتمثلت في المنصات التعليمية الذكية بنسبة ٤٢٪، تليها وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٨٪، فيما لوحظ قلة استخدام الواقع الافتراضي، وعدم استخدام الروبوتات التعليمية، ما يعكس وجود فجوة تقنية في بعض المؤسسات. وتعددت دوافع استخدام هذه البيئات، حيث جاءت مواكبة التطورات التقنية وزيادة الكفاءة التدريسية في صدارة الأسباب بنسبة ٧٠٪ و ٦٨٪ على التوالي، تليها تحسين جودة التدريس وتعزيز المهارات الرقمية. تمثلت أبرز خصائص بيئات التدريب الذكية، أشار المشاركون إلى أن التفاعلية هي أبرز ما يميزها (٨٠٪)، يليها الإبداع والابتكار والمرونة. في المقابل، رأى أكثر من نصف المشاركين أن التخصيص والتكيف لا يزالان أقل تطبيقاً في الواقع التعليمي. كما أوضح ٥٨٪ أن الجامعات العربية بدأت تتبنى التدريب الذكي "إلى حد ما"، بينما رأى ٣٤٪ أن هناك تبنيًا فعليًا، وأشار ٨٪ إلى غياب ذلك التبنّي، مبرزين تحديات مثل ضعف البنية التحتية، وغياب استراتيجية مؤسسية واضحة، ومحدودية التكوين المهني للأساتذة.

- أكدت النتائج أن بيئات التدريب الذكية أثرت إيجابيًا في تطوير مجموعة واسعة من المهارات الإعلامية لدى أعضاء هيئة التدريس، وعلى رأسها مهارات تصميم وإدارة المحتوى الرقمي، والإنتاج الإعلامي، وتحليل البيانات، مع تفاوت ملحوظ في المهارات المتعلقة بالأمان الرقمي والتقييم.

- أن استخدام البيانات الضخمة في البيئات الذكية ساهم في تحسين جودة التدريب والتعليم، واستكشاف أفكار جديدة، والتنبؤ بنتائج التعلم، وتخصيص المحتوى التعليمي، وهما يعزز من جدوى دمج هذه البيانات في الخطط التدريبية والإدارية للمؤسسات التعليمية.

- أبرز التحديات التي تعيق الاستفادة الكاملة من هذه البيئات، تمثلت في ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الموارد، وقلة تدريب الكوادر، وغياب خطة استراتيجية واضحة، بالإضافة إلى

وجود مقاومة للتغيير في بعض المؤسسات. ورغم تلك التحديات، عبّر المشاركون عن تفاؤلهم بمستقبل التعليم الإعلامي الذكي، وأكدوا أن تبني هذه البيئات سيؤدي إلى تحولات جذرية في المحتوى التعليمي، وآليات التقييم، وربط العملية التعليمية بسوق العمل الإعلامي.

- من أهم المقترحات لتجاوز التحديات، أبرزها: تطوير البنية التحتية، تدريب الكوادر بانتظام، إدماج البيئات الذكية في المناهج، توفير الدعم المالي، وتكثيف التعاون مع المؤسسات الإعلامية. كما اقترحوا مجموعة من المنصات المتخصصة مثل: EdX، Coursera ، EdApp، iNEWS، Descript ، ومراكز تدريب مثل BBC Academy ، ومركز الجزيرة الإعلامي.

وفي ضوء هذه النتائج، يتضح أن هناك فرصة حقيقية أمام الجامعات العربية للانتقال من الاستخدام المحدود للأدوات الذكية إلى اعتمادها ضمن رؤية تعليمية رقمية متكاملة، تستند إلى تحليل البيانات، وإنتاج المحتوى الرقمي، وتعزيز التجربة التفاعلية في التعليم الإعلامي المعاصر.

ثانيًا: التوصيات:

استنادًا إلى النتائج وتحليل آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية حول بيئات التدريب الذكية، توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز البنية التحتية الرقمية في الجامعات: ينبغي أن تولي المؤسسات الجامعية العربية اهتمامًا خاصًا بتطوير البنية التحتية الرقمية، من خلال توفير شبكة إنترنت قوية، وأجهزة حديثة، ومنصات تعليمية متطورة، بما يُمكن من تفعيل بيئات التدريب الذكية بشكل فعال ومستدام.
- إعداد خطط استراتيجية وطنية للتدريب الذكي: ضرورة وضع خطط واضحة ومتكاملة لتبني بيئات التدريب الذكية في التعليم الإعلامي، تتضمن أهدافًا زمنية، ومعايير لقياس الأداء، وآليات لتقييم الأثر التعليمي، مع ربط تلك الخطط بالرؤية الوطنية للتحويل الرقمي.
- تدريب وتمكين أعضاء هيئة التدريس: توفير برامج تدريبية دورية ومتنوعة، تركز على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، تحليل البيانات، وتصميم المحتوى الرقمي، بما يعزز جاهزية أعضاء هيئة التدريس لتطبيق هذه التقنيات بفعالية في البيئة التعليمية.
- مسايرة بيئات التدريب الذكية للمناهج الإعلامية: ينبغي إعادة تصميم الخطط الدراسية في كليات الإعلام لتشمل وحدات تطبيقية تدمج بيئات التدريب الذكية، مثل الفصول الافتراضية، غرف الأخبار التفاعلية، المحاكاة الإعلامية، ومنصات تحليل الأداء، لتعزيز مهارات الطلبة وربطها بالواقع المهني.

- توفير التمويل المناسب للتطوير التقني والتدريبي: تخصيص ميزانيات واضحة ومستمرة لدعم التحول الذكي في التعليم، سواء من خلال تمويل البنية التحتية أو الاشتراكات في المنصات أو تمويل الدورات التدريبية للأساتذة، بما يضمن استمرارية التطوير والتحسين.
- نشر الوعي والتثقيف المؤسسي بأهمية التعليم الذكي: تفعيل حملات توعوية موجهة لأعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلبة، تهدف إلى توضيح فوائد بيئات التدريب الذكية، وتفكيك التصورات السلبية، وتشجيع التفاعل معها كخيار استراتيجي لتحسين الجودة الأكاديمية.
- عقد شراكات مع مؤسسات إعلامية وتقنية رائدة: تشجيع التعاون مع مراكز تدريب إعلامية عالمية (مثل BBC Academy، مركز الجزيرة للتدريب)، ومنصات تعليمية متخصصة (مثل Coursera و EdApp)، لتبادل الخبرات والمحتوى، وتحديث آليات التدريب بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.
- بناء قواعد بيانات رقمية لدعم اتخاذ القرار: أن تهتم الجامعات بإنشاء قواعد بيانات دقيقة ومتخصصة، تُمكن من تتبع احتياجات التدريب، وتقييم نتائج التعلم، واستكشاف الأنماط التعليمية، مما يعزز من قدرة المؤسسات على التنبؤ والتخطيط والتطوير المستمر.

هوامش الدراسة:

- ^١ سعيد حامد (٢٠٢١م): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية وتأثيرات ذلك، ورقة مقدمة للمؤتمر الثقافي الأول، ٢٠٢١، ص ٢٠.
- ^٢ عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق (٢٠٢١م): برنامج تدريبي إلكتروني مقترح لإكساب مهارات التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي وأثره على المتغيرات المعرفية والمهارية واتجاهاتهم نحوه في إطار نموذج تقبل واستخدام التكنولوجيا الحديثة UTAUT: دراسة تجريبية باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد (٢٢)، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٢١، ص ٦٨ - ١.
- ^٣ سحر محمود محمد حابوه (٢٠٢٢م): أثر بيئة تدريب ذكية قائمة على الاحتياجات التدريبية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى المصممين التعليميين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد (٢٨)، ج ٤، عدد أغسطس ٢٠٢٢م، ص ١١٠-١٨٨.
- ^٤ سالم مبارك العنزي (٢٠٢٢م): تطوير بيئات التعلم الذكية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، بالجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية، العدد (١)، المجلد (٢٣)، ١ مارس ٢٠٢٢م.
- ^٥ تامر المغاوري محمد احمد الملاح (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة لتنمية مهارات تصميم الفيديو التفاعلي لمعلمي المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (١٢٢)، أبريل ٢٠٢٣، ص ٥٦٤-٥٣٥.
- ^٦ هبة محمد شفيق عبد الرازق (٢٠٢٣م): أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإعلام الرقمي وتطوير التأهيل الأكاديمي لطلاب الصحافة، مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية، العدد (٢٥)، ٢٠٢٣، ص ٣٧٤-٢٨٠.
- ^٧ ميمونة محمد عبد التواب (٢٠٢٤م): تصميم بيئة تعلم تكيفي إلكتروني وقياس فاعليتها في تنمية المهارات الرقمية لدى الطالبات المعلمات في مرحلة الدبلوم العالي، المجلة التربوية، العدد (١٥٢)، المجلد ٣٨، سبتمبر ٢٠٢٤، ص ٢٧٨-٢٤١.
- ^٨ رويدا سالم أبوشوشة، هالة جمال أبو النادي (٢٠٢٥م): أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الكيمياء لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحوث اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، العدد (٤٥) يونيو ٢٠٢٥، ص ١١٦-٩٩.
- ^٩ تامر المغاوري محمد احمد الملاح (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة لتنمية مهارات صناعة الفيديو التفاعلي لدى معلمي المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ٥٣٧-٥٣٨.
- ^{١٠} المرجع السابق.

- ^{١١} سحر محمود محمد حابوه (٢٠٢٢م): أثر بيئة تدريب ذكية قائمة على الاحتياجات التدريبية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى المصممين التعليميين، مرجع سابق، ص ١١٠-١٨٨.
- ^{١٢} Dumancic, Homen Pavlin & Rogulja, 2019, 3.
- ^{١٣} تامر المغاروي محمد احمد الملاح (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة لتنمية مهارات صناعة الفيديو التفاعلي لدى معلمي المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ٥٣٧-٥٣٨.
- ^{١٤} Mor, Lu, Liu, Qin, & Wen, 2021, page 14
- ^{١٥} سالم مبارك العنزي (٢٠٢٢م): تطوير بيئات التعلم الذكية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، بالجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية، العدد (١)، المجلد (٢٣)، ١ مارس ٢٠٢٢م.
- ^{١٦} اسماعيل محمد اسماعيل حسن (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على الحوسبة الواعية بالسياق في تنمية مهارات انتاج الكتب التكميلية وتحليل البيانات الضخمة لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (١٢٣)، يوليو ٢٠٢٣، ص ٢٨٥ - ٣٣٤.
- ^{١٧} Fischer, Pardo's, Baker, Williams, Smyth, Yu, & War Schauer, 2020, page 131
- ^{١٨} Cui & Zhang, 2018, page 324
- ^{١٩} تامر المغاروي محمد احمد الملاح (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة لتنمية مهارات صناعة الفيديو التفاعلي لدى معلمي المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ٥٣٨-٥٤٠.
- ^{٢٠} عبد الرحمن جعفر وشامة مصطفى (٢٠٢٤م): إسهام الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية، وانعكاسها على النشر العلمي - دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين بالجامعات العربية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العاشر لمعامل التأثير العربي، الذي عقد في جامعة أبوظبي، مايو ٢٠٢٤م.
- ^{٢١} عبدالله بن علي آل مرعي (٢٠٢٣م): استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨٣)، ج ١، أبريل - يونيو ٢٠٢٣م، ص ٢٩٨.
- ^{٢٢} عبدالله بن علي آل مرعي (٢٠٢٣م): استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، المرجع السابق، ص ٢٩٨.

المصادر والمراجع:

- ١- إسماعيل محمد اسماعيل حسن (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على الحوسبة الواعية بالسياق في تنمية مهارات انتاج الكتب التكميلية وتحليل البيانات الضخمة لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (١٢٣)، يوليو ٢٠٢٣، ص ٢٨٥ - ٣٣٤.
- ٢- تامر المغاروي محمد احمد الملاح (٢٠٢٣م): تطوير بيئة تدريب ذكية قائمة على البيانات الضخمة لتنمية مهارات تصميم الفيديو التفاعلي لمعلمي المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (١٢٢)، أبريل ٢٠٢٣م.
- ٣- رويدا سالم أبوشوشة، هالة جمال أبو النادي (٢٠٢٥م): أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية تكميلية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الكيمياء لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحوث اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، العدد (٤٥) يونيو ٢٠٢٥.
- ٤- سالم مبارك العنزي (٢٠٢٢م): تطوير بيئات التعلم الذكية في ضوء متطلبات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، بالجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية، العدد (١)، المجلد (٢٣)، ١ مارس ٢٠٢٢م.
- ٥- سحر محمود محمد حابوه (٢٠٢٢م): أثر بيئة تدريب ذكية قائمة على الاحتياجات التدريبية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات تصميم المحتوى الرقمي لدى المصممين التعليميين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد (٢٨)، ج ٤، عدد أغسطس ٢٠٢٢.
- ٦- سعيد حامد (٢٠٢١م): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات طلاب كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية وتأثيرات ذلك، ورقة مقدمة للمؤتمر الثقافي الأول، ٢٠٢١، ص ٢٠.
- ٧- عبد الخالق ابراهيم عبد الخالق (٢٠٢١م): برنامج تدريبي برنامج تدريبي إلكتروني مقترح لإكساب مهارات التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي وأثره على المتغيرات المعرفية والمهارية واتجاهاتهم نحوه في إطار نموذج تقبل واستخدام التكنولوجيا الحديثة UTAUT: دراسة تجريبية باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، المجلد (٢٢)، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٢١، ص ١ - ٦٨.
- ٨- عبد الرحمن جعفر، شامة مصطفى (٢٠٢٤م): إسهام الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة العلمية، وانعكاسها على النشر العلمي - دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين بالجامعات العربية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العاشر لمعامل التأثير العربي، الذي عقد في جامعة أبوظبي، مايو ٢٠٢٤م.

- ٩- عبد الله بن علي آل مرعي (٢٠٢٣م): استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨٣)، ج ١، أبريل-يونيو ٢٠٢٣، ص ٢٩٨.
- ١٠- ميمونة محمد عبد التواب (٢٠٢٤م): تصميم بيئة تعلم تكيفي إلكترونية وقياس فاعليتها في تنمية المهارات الرقمية لدى الطالبات الملمات في مرحلة الدبلوم العالي، المجلة التربوية، العدد (١٥٢)، المجلد ٣٨، سبتمبر ٢٠٢٤م.
- ١١- هبة محمد شفيق عبد الرازق (٢٠٢٣م): أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإعلام الرقمي وتطوير التأهيل الأكاديمي لطلاب الصحافة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد (٢٥)، ٢٠٢٣م.
- 12- Fischer, Pardo's, Baker, Williams, Smyth, Yu, & War Schauer, 2020, page 131,
- 13- Morze, N, V, Smyrnova, Trybulska, E, & Glazuonova, O. (2021), Design of a university learning environment for SMART education. In Research Anthology on Preparing School Administrators to Lead Quality Education Programs page (518 – 545). IGI Global.
- 14- Luan, H, Geczy, P, H, Gobert, J., Yang, S. J., Ogata, H., & Tsai, C, C, (2020), Challenge and future directions of Big Data and Artificial Intelligence in education. Frontiers in psychology, p 11.

The Impact of Employing Smart Training Environments Based on Big Data on Developing Digital Media Skills: A Survey Study of a Sample of Media Professors at Arab Universities (*)

Associate Prof. Dr. Shama Mustafa Abu Sham

shamahabusham@gmail.com

*Associate Professor of Journalism and Publishing,
Faculty of Mass Communication & Public Relations,
Liwa University - Abu Dhabi*

Dr. Abdelrhman Gafar Abdelrhman Abdalla

abd20145@gmail.com

*Assistant Professor & Director of the Media Production & Training Center,
Radio & Television Department,
College of Da'wah and Mass Communication,
University of the Holy Quran and Islamic Sciences*

Abstract

This study aimed to explore the impact of employing smart training environments based on big data in developing digital media skills among media professors in Arab universities, and its reflection on the quality of media education. The study also provided an analysis of the opportunities and challenges facing smart training in Arab universities.

The study used the descriptive analytical approach and a questionnaire to collect data from a sample of (150) media professor in Arab universities. The results showed that smart training environments based on big data had a positive impact on developing digital skills among media professors. And that big data improved the quality of media education. The study also highlighted the importance of optimal utilization of smart training environments to achieve continuous improvement and sustainability in media education.

However, the rustles also highlighted the challenges facing smart training, including the weak digital infrastructure of universities, and the lack of experience in using big data among media professor in Arab universities. The study provided practical recommendations, including the need to invest in technological infrastructure in universities and to focus on training and building the capacities of professor to keep pace with digital transformation in education and media.

keywords: Smart Training Environments, Big Data, Digital Media Skills, Media Professors, Arab Universities.

(*) The Paper was received on June 23, 2025, and accepted for publication on October 01, 2025.

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian Public Relations Association
(EPRA)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)

With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency

Arab Republic of Egypt,

Menofia - Shibeh El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.

Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Or

Egyptian Public Relations Association

Arab Republic of Egypt,

Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

Email: jpr@epa.org.eg - ceo@apr.agency

Web: www.apr.agency - www.jpr.epa.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:



- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during 15 days after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 30 days or more.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 3800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 \$. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1900 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 \$ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 70 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 \$ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 20 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 \$ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 \$ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 \$US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. \$ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 \$ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,

Arab Republic of Egypt, Menofia, Shibeen El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.

Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

And also, to the Journal email: jpr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- The Journal has Impact Factor Value of 1.569 based on International Citation Report (ICR) for the year 2021-2022.
- The Journal has an Arcif Impact Factor for the year 2023 = 2.7558 category (Q1).
- The Journal has an impact factor of the Supreme Council of Universities in Egypt for the year 2023 = 7.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.

Founder & Chairman
Dr. Hatem Moh'd Atef

EPRA Chairman

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa

Professor of Public Relations & former Dean of Faculty
of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Mohamed Moawad

Media Professor at Ain Shams University & former Dean of
Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants

Prof. Dr. Rizk Abd Elmoaty

Professor of Public Relations
Misr International University

Prof. Dr. Mohamed Alamry (Iraq)

Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

Prof. Dr. Fouad Ali Saddam (Yemen)

Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Sana'a University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)

Associate Professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

English Reviewer

Dr. El-Sayed Abdel-Rahman

Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Mass Communication Faculty - Suez University

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)

Associate Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager

Alsaeid Salm

Arabic Reviewers

Ali Elmehy

Dr. Said Ghanem

Address

Egyptian Public Relations Association

Arab Republic of Egypt

Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghby Street

Publications: Al Arabia Public Relations Agency

Arab Republic of Egypt

Menofia - Shibeh El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157

Fax: +20482310073

Tel: +2237620818

www.jpr.epra.org.eg

Email: jpr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)

Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)

Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)

Professor of Media at the University of Baghdad and currently Head of the Digital Media Department
at Al-Noor University in Nineveh, Iraq

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)

Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication –
Sinai University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)

Professor of Media and Public Relations, Mass Communication Faculty - Imam Muhammad Bin Saud
Islamic University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)

Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)

Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)

Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass
Communication, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)

Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts –
King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)

Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)

Professor of Radio & Television and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass
Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)

Professor of Public Relations & Dean the Faculty of Mass Communication,
Yarmouk University

Prof. Dr. Ali Kessaissia, (Algeria)

Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema, (Algeria)

Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)

Professor and Dean of the College of Communication at Al Qasimia University in Sharjah,
Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani, (Yemen)

Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.

Prof. Dr. Kholoud Abdullah Mohammed Miliani (KSA)

Professor, Faculty of Communication & Media, King Abdulaziz University, KSA.

Prof. Dr. Tariq Mohamed Al-Saidi (Egypt)

Professor, Faculty of Specific Education, Menofia University, Egypt.

Journal



of
P R e s e a r c h

Middle East

Special Issue

Journal of Public Relations Research Middle East

Scientific Refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Thirteenth Year - Fifty-ninth Issue - 10 October 2025

IF of the Supreme Council of Universities 2024 = 7

ICR IF 2021/2022 = 1.569

Arcif Impact Factor 2024 = 1.75

Liwa University Conference 2025 on: (New Horizons in Digital Content Creation and Data Analysis)

English Researches:

- **Dr. Adnan Khalid Jawabri** - Liwa University - Al Ain

Dr. Hany Selim - Liwa University - Al Ain

Trends in Artificial Intelligence for Digital Media: A Literature Review of Future Perspectives in Business and Management 7

- **Dr. Rafif Faisal** - Liwa University - Abu Dhabi

AI in Media Careers: Ethical and Legal Challenges and Strategies for Adaptation 32

- **Dr. Mohamed Rashad Ahmed** - Liwa University - Abu Dhabi

The Role of Hypertext in Enhancing News Comprehension: An Analytical Study of Digital News on Arab Television Channels' Websites Regarding the Iranian Israeli War 49

Abstracts of Arabic Researches:

- **Associate Prof. Dr. Ahmed ElSaid Abdelkader Sakr** - Liwa University - Abu Dhabi

Technologies Used to Enrich Digital Images and their Role in Enhancing Consumer's Trust in Digital Marketing System and Influencing Purchasing Behavior 75

- **Associate Prof. Dr. Shama Mustafa Mohamed Salih Abu Sham** - Liwa University - Abu Dhabi
Dr. Abdelrhman Gafar Abdelrhman Abdalla - University of the Holy Quran and Islamic Sciences

The Impact of Employing Smart Training Environments Based on Big Data on Developing Digital Media Skills: A Survey Study of a Sample of Media Professors at Arab Universities 76

(ISSN 2314-8721)

Egyptian Public Relations Association

(EPRA)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network

(ENSTINET)

With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt

Deposit Number: 24380 /2019

Copyright 2025@APRA 

www.jprr.epra.org.eg